

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين. تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني،

في إطار نقطة نظام، السيد الرئيس، حول ما جاء على لسان الأخ بخصوص أن السيد رئيس الحكومة طلب باش يرجع مجموعة القوانين، تنطالبو، السيد الرئيس، هل للسيد رئيس الحكومة الحق في أن ترجع هذه القوانين من مجلس المستشارين؟  
شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

لا غير في إطار هاذيك الرسائل اللي كانت تناقشت في المكتب وراه اتخذ فيها القرارات المناسبة فقط فيما يخص هاذ الرسائل... درست في المكتب واتخذت القرارات المناسبة وراه تمت... في إطار ماذا؟ في إطار التسيير؟ لا، الله يخليكم، هاذوك الرسائل جاو للمكتب، راه اعلم السادة أعضاء المجلس.  
تفضلي في إطار...

### المستشارة السيدة زبيدة بوعبياد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

في هذا الإطار، توصلنا كذلك بمراسلة في الموضوع ولكن لم تحدد مقترحات قوانين، وبالتالي ففريقنا وضع مقترحات قوانين والفريق متشبهت بدراسة هاته المقترحات قوانين.  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السيدة الرئيسة، الله يخليك، راه فقط نظام تيداروا في إطار التسيير، الله يخليك الله يخليك.

شكرا السيد الأمين.

الآن طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة ب 8 طلب إحاطات. الكلمة للفريق الحركي.

### المستشار السيد سعيد التدلاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

## محضر الجلسة رقم 798

التاريخ: الثلاثاء 21 ربيع الأول 1433 (14 فبراير 2012)

الرئاسة: المستشار السيد الشيخ أحمدو أدبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وخمس وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

### المستشار السيد الشيخ أحمدو أدبدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين برسالة من السيد رئيس الحكومة يطلب من خلالها استرجاع مشاريع القوانين التي لم تتم المصادقة عليها من طرف المجلس حتى تتمكن الحكومة من إعادة دراستها والتداول بشأنها في ضوء مقتضيات البرنامج الحكومي.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يطلب من خلالها إعادة ترتيب أسئلة الفريق، الموجهة للسيد وزير الاقتصاد والمالية، بتقديم السؤال المتعلق بالمنازعات عند القيام بإجراءات التصريح بالسجل العقاري على السؤال الآتي المتعلق بالاستثمارات الأجنبية بالمغرب.

أما بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يومه الثلاثاء 14 فبراير:

- عدد الأسئلة الشفهية: 40 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 7 أسئلة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي في إطار طلب الإحاطة، سمحوا؟  
الكلمة الآن للفريق الفيدرالي.

**المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:**

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارين،

نحتاج اليوم إلى استحضار كثير من القيم الوطنية التي صنعت مجد الدولة المغربية، قيم التضحية من أجل الحرية والاستقلال، وقيم النضال من أجل الديمقراطية والحق في المواطنة الكاملة لتكون نبراسا لنا في المرحلة الراهنة.

نحتاج اليوم إلى وطنية كل الطيف السياسي والاجتماعي والمدني والارتكاز على المحولات الكبرى للثوابت الوطنية، لتملك كل أسباب الاحتراز في مواجهة من لا يستسيغون أن نواصل بناء مغرب للمغاربة، حدد معالمه الأساسية الدستور الجديد بخياره الديمقراطي كثابت وطني جديد.

نحتاج إلى منطق الدولة في ممارسة وتدبير الشأن العام ضامنا للحق الجماعي للمغاربة في وطن يضمن الأمن والأمان والعزة والعيش الكريم لكافة المواطنين في مواجهة الاحتجاجات والخطابات والشعارات المغرضة للذين يستغلون البؤس والفاقة والحاجة لافتنال التوترات الاجتماعية حقا على استقرار الدولة ومجتمعا عن أسباب لتقويض المسار الديمقراطي.

إن ما حدث في تازة ولا بني ملال وسلا والجديدة يتطلب حتما التوازن الضروري بين مدى خروج الاحتجاج عن مساره الطبيعي وبين تدخل أجهزة الدولة للحفاظ على الأمن العام، لا ينفي إطلاقا أن في ثنايا ما حدث أيد قدرة، تسعى لإضفاء الارتباك على المشهد الوطني.

إن التعاطي أو التقليل مما جرى في عين اللوح وجرف الملح وفي المضيق بالحلول مكان الدولة لمواجهة مظاهر اجتماعية مألوفة منذ عقود من طرف من نصبوا أنفسهم أوصياء على الآخرين، مس بهيبة الدولة وانتقاص من دورها في ممارسة السلطة العامة ونافذة مطلة على المجهول والمأساة، ونحن في مرحلة سياسية من تاريخ بلادنا من بناء الدولة وانتظارات المواطنين المغاربة من المؤسسات السياسية تفوق الممكنات، نحتاج إلى الفعل الميداني القادر على إنتاج الحلول، والحكومة مدعوة إلى تحمل مسؤوليتها كاملة في مواجهة هذه الظواهر الفتنة ومعالجة الملف الاجتماعي رغم المؤشرات السلبية للاقتصاد الوطني التي قدمها السيد وزير الاقتصاد والمالية بالأمس.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

الإحاطة ديالنا، السيد الرئيس، سنتكلم على ما يمكن إنقاذه مما تخلف داخل العالم القروي الآن. يقولوا "اللي كيولد كيتعزى واللي كيكسب كيتزى" والفلاح لما كيمشي يشري البذور في بداية السنة كينخرط مباشرة في واحد دفتر التحملاتالي هي الشروط المناخية.

إذن الصقيع اللي وقع، هذا أقدار ديال الإله مقبولة ومحمود عليها، لكن اللي كنبطلو هو أنه تكون حلول فيما يخص الماشية، إنقاذ الماشية، لأن الماشية هي جيب الفلاح. أخيرا، في التلفزة لما طلوعوا كينقدوا بقوافل الإقناذ الناس اللي في الثلوج، قال واحد في التلفزيون وكنسمع، قال احنا كحتاجو الغطاء والعلف للبهائم، ما قالش بغيت ما ناكل في كرشي، سبق البهائم على راسو، لأن هناك هو بزطامو، إلى أدى خروف إلى السوق كيلقى الفلوس. ولهذا، السيد الرئيس، الآن واحد العدد ديال الحقول تحرقت، ابغينا شركة "سوناكوس" والسيد وزير الفلاحة تمنينا يكون هنا، باش تعمل واحد البرنامج، احنا "Sonacos" كل عام كترج الملاير معنا، هاذ العام إلى ما ربحتشي معنا شي باس ما كان، تشري الذرة ونديرو واحد الصفقة مع الوكالة لتنمية الفلاحة (ADA)، باش تدير واحد الصفقة وطنية مع الفلاحة، وتدير عملية السلوجة وتعطيا بواحد الثمن مناسب اللي تكون فيه واحد (la subvention)، اعلاش أنا قصدت السلوجة؟ ما دويتش على 600 ألف قنطار اللي تكلم عليها السيد الوزير، لأن عملية الشعير اللي سبقت ما نجتش، الشعير ما وصلش للفلاحة وامشى إلى المطاحن وأصبح ببلولة.

ولهذا، أنا تكلمت وقلت إلى كان شي إنقاذ، نقدو الفلاح. إلى عملنا عملية بسيطة: 100 ألف هكتار ديال السلوجة، غتطينا 4 ملايين ديال الأطنان، إلى فرقناها على 10 ملايين ديال الرؤوس ما بين الأبقار والأغنام والإبل، كتطينا 2,5 طن لكل رأس، ولا تعطات للفلاح ب 30 سنتيم أو 25 سنتيم راه غادا تنفعو. هذه هي المسائل اللي خصنا نديروها، السيد الرئيس، ونقدو.

احنا ما كنحملو المسؤولية حتى أحد، العالم كله مقبوس، وما نعلوش على شي دولة من الخارج نشريو من عندها شي حاجة، راه كلشي مملوك. ولهذا، خصنا نعدمو على أنفسنا ونشجعو الفلاحة ديالنا، وراه باقي الحال، ما خصناش نبنو الدنيا ظلمة، راه باقي الحال وباقي يمكن لنا أن نقد ما يمكن إنقاذه.

شكرا السيد الرئيس.

طرف الحكومة للمؤسسة التشريعية من أجل مناقشة كل القضايا والآراء التي تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني.

لذا، فإننا من موقعنا كعارضة، ندين بشدة هذا السلوك غير المسؤول للحكومة في شخص وزير الشباب والرياضة الذي تعامل بانتقائية بين مؤسسات البرلمان، حيث كان من الأجدر عليه الاستجابة لطلب اللجنة المحترمة التي كان لها السبق في طلب مناقشة هذا الموضوع، وفق مبدأ الحكامة والمحاسبة التي جاء بها الدستور الجديد للمؤسسة الدستورية المنتخبة، حيث تعتبر اللجنة مؤسسة دستورية لها الأسبقية بحكم الدستور والقانون الداخلي في مناقشة هذا الموضوع، على حضور يوم دراسي كان هدفه الالتفاف على الرأي العام الوطني ومحاولة غير لائقة من الأغلبية الحكومية الجديدة لكسب السبق الذي يبقى شعارا سياسويا غير مرغوب فيه في الظرفية الحالية.

السيد الرئيس،

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، ندد بمثل هذه السلوكات غير المقبولة وننبه الحكومة إلى ضرورة التعامل مع المؤسسات الدستورية بكل ما يليق من الجدية والمسؤولية والاحترام، وفق مقتضيات الدستور الجديد ووفق ما جاء به التصريح الحكومي وبما التزم به السيد رئيس الحكومة المحترم.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للفريق الدستوري.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس، تم إحداث منطقة صناعية حرة بأولاد بورحمة/ جماعة عامر السفلية/ إقليم القنيطرة، هذه المنطقة ستوفر أزيد من 30 ألف منصب شغل مباشر، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من فرص العمل غير المباشرة، وهذا المشروع قد دشنته صاحب الجلالة نصره الله وأيده.

السيد الرئيس، هذا المشروع أصبح مهددا بالفشل لسببين اثنين:

أولا، الاحتكار والريع الذي تكلم عنه رئيس الحكومة، هناك شركة واحدة ووحيدة تحتكر أشغال البناء داخل المنطقة الصناعية، تفرض أسعار مرتفعة على المستثمرين الذين أصبحوا يتساءلون عن سر منح هذا الاحتكار وغياب قواعد المنافسة وحرية المستثمر. هذا الوضع الغريب جعل بعض المستثمرين يغادرون ويتخلون عن الاستثمار في المنطقة، هذه الشركة المحتكرة من إسبانيا إسمها (Edonia).

إننا نريد دولة قوية بمؤسساتها ورجالها القادرين بدورهم على صون هبة الدولة وكرامة المواطن أينما وجد، لذا فإننا نأسف للمغاربة أذ 240 المحتجزين في ميناء (Sète) الفرنسي في بواخر Comarit و Comanav المفلسة في غياب الشروط الأساسية للحياة، مما يتطلب تدابير عاجلة لحل هذا الإشكال.

ونأسف أيضا أن تختزل هيئة المؤسسة التشريعية (مجلس النواب) وسيادة الدولة أيضا في منطق "العقد شريعة المتعاقدين" حين يصر وزير الشباب والرياضة على اعتبار راتب المدرب الوطني لكرة القدم محمي بقيد سرية العقد الذي يربطه بالجامعة، لذا...

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار، الله يخليك، راه كايين الالتزام بالوقت.

شكرا السيد المستشار، الله يخليك، راه كايين الوقت، كايين عندنا 21

سؤال، الله يخليك.

الله يخليكم السادة المستشارون، التزموا بالوقت، راه عندنا 21 سؤال، الوقت غير كاف، باش ما نضطرو نقطعو على شي أحد. صافي نعيد لك دقيقة من السؤال.

الآن الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد المفيد:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أحيط مجلسنا الموقر بقضية طارئة تهم طلب اجتماع طارئ للجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بحضور وزير الشباب والرياضة لمناقشة موضوع الخروج المذل لمنتخبنا الوطني من إقصائيات كأس إفريقيا للأمم التي نظمها دولتي الغابون وغينيا الاستوائية، والذي جاء بطلب من مجموعة من الفرق البرلمانية بمجلسنا الموقر.

وفي هذا الإطار، راسلت لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية مباشرة السيد الوزير المعني المسؤول على القطاع بتاريخ فاتح فبراير 2012 بمراسلة تحت عدد 12/02 من أجل الاستجابة لهذا الطلب، إلا أننا فوجئنا كلجنة بتنظيم يوم دراسي لفرق الأغلبية بمجلس النواب يوم الأربعاء الماضي 8 فبراير 2012 من أجل مناقشة موضوع الرياضة بشكل عام، حيث همين هذا اللقاء موضوع إقصاء فريقنا الوطني في الدور الأول من هذه الإقصائيات.

السيد الرئيس،

لقد نادى فريق التجمع الوطني للأحرار، ومنذ مدة، بضرورة احترام المؤسسات الدستورية، وطالب غير مرة بضرورة إعطاء الأسبقية من

الثروات والإمكانات التي ظلت فئة قليلة من المحظوظين تستفيد منها مقابل السواد الأعظم من المغاربة الذين فرض عليهم قسرا وظلما الإقصاء والتهميش وإلغاء إنسانيتهم وكرامتهم، وحرمانهم من أن يعيشوا مغاربة برؤوس مرفوعة تحت شمس هذا الوطن.

السيد الرئيس،

إن تشخيصنا لهذا الواقع المر ومتابعتنا لما أصبحت تعرفه بعض المدن، يدفعنا، في فريق الأصالة والمعاصرة، إلى أن نبه الحكومة إلى أن ليس هناك مجالا للاستمرار في إنتاج الكلام والوعود.

وسأضيف كلمة لأن الحرص، السيد الرئيس، يدل رقاب الرجال لأن خطورة الوضع اليوم تفرض علينا جميعا أن ننتج ممارسة جديدة وإطلاق مبادرات ملموسة للإجابة على هذا الغليان وسد الطريق على كل من سولت له نفسه المس باستقرار وأمن هذا الوطن، بما لا يؤثر على المكتسبات التي راكمها المغرب في مجال حرية التعبير والحق في الاحتجاج السلمي، ونهج أسلوب الحوار يجعل المواطنين شركاء حقيقيين في كل المبادرات المحلية.

السيد الرئيس، يجب تحديد المسؤوليات والإشارة بالأصبع لمن تسبب في هذا الوضع.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

بعد الأحداث التي رافقت احتجاجات المواطنين بمدينة تازة، ها نحن نلاحظ أن نفس السيناريو تقريبا يتكرر بمدينة بني ملال، وإننا في الفريق الاشتراكي نعيد نفس ما عبرنا عليه سابقا من أننا حريصون على أمن المواطنين وممتلكاتهم ومصالحهم بنفس القدر الذي نحن حريصون فيه على مشروعية مطالبهم ومع شرعية احتجاجهم ومع التعبير عن آمالهم وآلامهم بالوسائل السلمية والحضارية.

ولقد تبعنا جواب السيد وزير العدل والحريات أمس الاثنين في مجلس النواب وهو يدين عنف المحتجين ضد ممتلكات الدولة وضد المواطنين وضد أنفسهم كذلك، وهو ما نتفاسمه معه وإن كان حتى الأسس القريب يلقي اللوم الكامل على الدولة وأجهزتها، ومع ذلك فنحن نفهم ونتفهم تغير موقع الوزير الذي يفرض خطابا آخر، وإن كنا نتمنى أن يعزز هذا الخطاب بمعطيات موضوعية حول الأحداث التي ترصد واقع الحال وتنصف

السيد الرئيس،

نطلب من رئيس الحكومة فتح تحقيق في هذا الموضوع وإطلاع الرأي العام على الحقائق ومن يقف وراء هذا الاحتكار، واش كين شي لوني؟

ثانيا، أبناء هجمة الغرب-الشراردة-بني حسن، يجب أن يكونوا أول المستفيدين من فرص الشغل المتوقعة بهذه المنطقة، كيف يمكن تحقيق هذا الهدف (أي تشغيل أبناء المنطقة) والحكومة لم تعمل حتى الآن على تأهيلهم لولوج مناصب العمل بتكوين مهني في التخصصات المطلوبة، ولم لا إحداث معهد متخصص لتكوين شباب المنطقة حتى لا تفوت الفرصة عليهم.

علاش تقول أنا هاذ الشي السيد الرئيس؟ لأن بيني وبينك، السيد الرئيس، هاذ المنطقة هاذي معروفة، هجمة الغرب-الشراردة-بني حسن كانوا يقولوا هي المغرب النافع، راه وزارة التخطيط رتبت هجمة الغرب-الشراردة-بني حسن هي الأولى في الفقر، إذن هاذ المشروع إذا فشل فين غادي يمشيو أولاد هاذ المنطقة؟

ولهذا، نلح باش يكون تكوين ويتكونوا أولاد المنطقة، لأن أتم شفتو الجريحة، شفتو الفيضانات، شفتوا الجفاف، كل مرة تتجي شي كارثة لهاذ المنطقة، إذن غدا أو بعدو غادي تكون كارثة -لا قدر الله- في هذه الجهة ديال الغرب-الشراردة-بني احسن.

اللهم إني قد بلغت. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عبد الكريم بومر:

السيد الرئيس،

طبقا للمادة 128 من النظام الداخلي، أحيط مجلسنا علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني، بقضية بالغة الدقة والحساسية، مرتبطة بما أصبحت تعرفه مدن المملكة من انفلات أمني، وإن اختلفت أسبابه ومظاهره من مدينة إلى أخرى إلا أنه يفرض أن يطرح على طاولاة الحكومة معادلة معقدة وشائكة، ما بين تحسين المكتسبات التي راكمها بلادنا في مجال توسيع دائرة الحريات وبين المنطق الأمني والحثين إلى لغة العصا التي لم تعد مستساعة في مغرب اليوم.

أمام هذه المعادلة الصعبة وما تستوجبه اللحظة السياسية من تعاط جاد ومسؤول مع واقع اجتماعي بلغ درجة الهشاشة حد الاحتقان، يجب على الحكومة أن تتحمل كامل مسؤوليتها وتتسلح بما يكفي من الشجاعة والصلابة لتوظيف كل الإمكانيات لإخراج مناطق واسعة وفئات عريضة من دائرة التهميش والفقر والبؤس والإقصاء، لأنه لم يعد مستساغا اليوم أن نبرر هذا الواقع الاجتماعي المتردي بضعف إمكانيات الدولة لأن الجميع يعلم قيمة الأموال الطائلة التي تهدر وتضيع في ثنايا الفساد والتستر على الجرائم، مثل تبيد المال العام والتهرب الضريبي والتلاعب الجمركي واللا مساواة في توزيع

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

السؤال يتعلق حول العبء الذي يتحمله المستوردين من الحبوب وهي، السيد الوزير، الطريقة التي يقوموا بها بأن لا بد من أن المستورد باش يدخل ذاك الحبوب للصوامع (les silos) ما كيمحوش لهم باش من الباخرة إلى الشاحنة أو القطار.

ولهذا، لأن هناك شركة واحدة هي التي كحتكر هاذ الصوامع، وكذلك الأئمة المرتفعة والفرق ما بين الأئمة ديال (le stockage) ديال التخزين في المرسي وخارج المرسي التي كتضعف، وكذلك الأئمة ديال الوزن والتي كذلك كحتكرو "Marsa Maroc" لأن كتشوفو الأئمة ديال الوزن إلى جينا نوزنو خارج من المرسي بدرهم للطن، وفي وسط المرسي بـ 4 دراهم للطن، وهاذ الأئمة مختصناش نديرو.. هذا احتكار.

ولهذا، لأن هاذ الشي كيتسبب في الارتفاع ديال الأئمة على المواطن وعلى الكساب، لا من الناحية ديال الاستيراد ديال الحبوب ولا من الناحية ديال الكلاّ التي كستوردو المستوردين.

ولهذا، كنطلبو من السيد الوزير باش أن المراجعة ديال هاذ الإلزامية ديال إدخال الطريقة المباشرة إلى لآخر، احنا مع أن ميمكنش باش تنزل هاذ المواد تنزل في الأرض، إلى ما اخذاهم من الباخرة مباشرة يمكن يدخلهم للمخازن، يدخلهم في المخازن، الصوامع، ولكن باش تلمك أنك لا بد ما تفرغش مباشرة باش تفهم السيد الوزير، هذا علاش بغيت نطرح هاذ السؤال.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال والتي كنعتبرو أنه مهم، لماذا أنه مهم؟ الاتجاه التي ماشية فيه الدولة، قبل ما نجي هاذ الحكومة، باش أؤكد مرة أخرى، هذه الحكومة تأتي في سياق الاستمرارية مع التجديد، الاختيارات الكبرى ديال البلاد ديانا الحمد لله عليها اتفاق كامل، يمكن لنا نختلفو حول التنزيل، حول الحكامة، حول الأولويات، فبالتالي في إطار هذه الاستمرارية كين واحد التوجه لدى الحكومة أننا نقصو ما يسمى بكلفة اللوجستيك، الكلفة ديال اللوجستيك التي كيتعلق بها النقل بطبيعة

المتضررين من الأحداث.

واننا في الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، وانطلاقا من دورنا في المعارضة الاتحادية في تنبيه الحكومة، فإننا نثير الانتباه إلى أن المحرك الأساسي لهذه الحركات الاحتجاجية المتنامية في عدد من المدن المغربية يبقى بالأساس اجتماعي نتيجة تراكم الخصاص، لكن المقاربة السليمة لمعالجة الوضع في نظرنا، هي إعطاء إشارات قوية للمواطنين حول جدية تناول الحكومي للقضايا الاجتماعية عوض التركيز على الانفلاتات التي لازالت محدودة، والتي نخاف أن تؤججها المقاربة الأمنية أو إطلاق الوعود والتطمينات التي تتلاشي وتترك آثارا تؤجج أوضاع الاحتقان والاحتجاج. وحتى لا نتهم بأننا نطلب من الحكومة المستحيل في بدايتها، فإننا نعطي أمثلة بسيطة عن بعض التدابير غير المكلفة، والتي كان من الممكن أن يكون لها بالغ الأثر في امتصاص غضب المواطنين وتفتيمهم في جدية العمل الحكومي. فما الذي يمنع إعلامنا العمومي مثلا من تغطية احتجاجات المواطنين المشروعة في تازة وفي بني ملال وفي غيرها وفي إعطاء الكلمة للمواطنين ليعبروا عن مطالبهم ومشاكلهم؟ وما الذي يمنع هذا الإعلام من مواكبة الأحداث المؤسفة التي وقعت وتغطيها بكل موضوعية وإبراز حتى خلفياتها أو استغلالها من طرف البعض؟ وكيف تريدون من المواطنين أن يتعاملوا بمصادقية مع تصريحات الحكومة والإعلام الرسمي يتعامل معهم بمنطق ويل للمصلين حينما يتحدث عن عودة الهدوء دون أن يحترم حق المواطن الدستوري في المعلومة وفي معرفة ما وقع.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيدة الرئيسة الله يخليك. الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار طلب الإحاطة، السحب، غادي تسحبوها؟ لا ما ابقاش الوقت، غادي ننتقلو للأسئلة.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالا، 9 منها آية موجهة لقطاعات: التجهيز والنقل، التشغيل، الصناعة والتجارة، الثقافة، الوظيفة العمومية، الاقتصاد والمالية، و11 سؤالا عاديا موجهة لقطاعات: التجهيز، التشغيل، الوظيفة العمومية، الشؤون الخارجية والتعاون، الصحة، الطاقة والمعادن، السياحة، الصناعة التقليدية، الاقتصاد والمالية.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والنقل، والسؤال الآتي الأول حول إعادة النظر في طريقة تفريغ الحمولات الخاصة بالحبوب في ميناء الدار البيضاء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل.

**المستشار السيد خيري بلخير:**

شكرا السيد الرئيس.

2012، فمرحبا بالوفد البريطاني بمجلس المستشارين.  
الآن الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد خيري بلخير:

السيد الوزير، كشكروك على الإجابة، كتمناو يتحقق هاذ الشئ لأن ما يقال بعض المرات لما احنا نطرحو سؤال في البرلمان يقال أن الأجوبة ديال الوزير ولكن لما نمشيو في التطبيق كنفقاو مخالف لذاك الشئ. كتمنى، السيد الوزير، بأن يطبق هاذ الشئ، احنا نتقولو أن حفاظا على هاذ المواد التخزين، كتقولو غير بالطريقة المباشرة.

وثانيا كتقول الأئمة، ما يمكنش، هذا احتكار بالنسبة لا للميزان، لأن الأئمة ما عندكش فين غادي توزن، كتوزن ب 4 دراهم وبرا بدرهم، على الأقل تكون 2 دراهم، متكونش 4 دراهم، ماشي "مرسى المغرب" هي اللي تيجي وتطبق هاذ الأئمة وإلى ابغاو أسيدي يجبو العدد يطرحوه، اللي ابغي يستثمر تمك يدير في وسط المنافسة في وسط المرسى وذيك الساعة يبقى الأئمة واحد، فين ما ابغي يمشي يوزن ولكن تحت التصرف ديال الميناء، احنا بغينا غير التخفيض، ميكونش الاحتكار، هذا هو اللبا بغينا. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

غيجي سؤال آخر حول سياسة الموائ، اللي يمكن لي نقول لكم لم يعد هناك احتكار في الموائ، وحتى إلى كان في شي مكان احنا مستعدين نزولو الاحتكار، التوجه الآن ديال سياسة الحكومة أنه ممنوع اقتصاد الربيع، ممنوع الاحتكار، ممنوع كلفة إضافية اللي ماشي معقولة على الشركات وعلى المواطن، هذا توجه واختيار ماشين فيه، وراه ابدينا الأسبوع الماضي راه تكلمنا معكم على المقالع، اليوم غادي نتكلمو معكم على النقل، نمشيو في هاذ الاتجاه.

اليوم "Marsa Maroc" ولات هي شركة وطنية، ياك شركة وطنية عمومية ولكن كايين الآن شركات متعددة، في البار البيضاء، موجودين في (Tanger Med)، احنا الآن طارحين واحد العدد ديال (les terminaux)، واحد العدد للخواص اللي مستعدين يجبو يستثمروا في كل ما هو لوجيستيكي باش يكون التنافس، مع ذلك أنا أقتح عليكم، وراه تذاكرت مع السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني أنه المؤسسات ديالنا مرحبا تيجي كل مرة باش تتحاور مع المنتخبين، مستعدين نجيبو الشركات ديالنا "Marsa Maroc"، تيجي (L'ANP)، يجبو كلهم يتحاوروا معكم، نطرحو عليهم، الهدف في نهاية المطاف هو المواطن، سواء كان مقاولا أو كان مواطن اللي كيوصل له المنتج النهائي واحنا مستعدين لهاذ الشئ.

الحال، التخزين، إلى غير ذلك من كل الجوانب ديال هذا اللوجيستيك. وبطبيعة الحال لذلك كايين سياسة اللوجيستيك اللي بالإضافة إلى السياسة المينائية واللي كقترح على السادة والسيدات المستشارين المحترمين أنه ممكن تكون محط نقاش داخل المجلس عرضها ولناقشتها، تذاكرت على الإيجابيات ديالها وبكامل الصراحة حتى حاجة ما مقدسة، احنا مستعدين نزيدو فيها ويتضح أنها إيجابية الآن لأن غادي تحاول ما أمكن أنها تنقص من الكلفة ديال اللوجيستيك في العملية التجارية أو لا حتى في العملية الصناعية إلى أقل من 20% اللي كايين الآن، نمشيو ل 10%، نمشيو ل 15% إلى نقصنا من الكلفة بطبيعة الحال تنافسية المقاولات المغربية باش كيوصل أيضا المنتج عند المواطن المغربي أكيد أنه غادي يوصل بواحد الكلفة اللي هي مقبولة.

فيما يتعلق بهذا الموضوع، وأعطي المثال ديال البار البيضاء، كايين 2 الوسائل ديال إما الناس كياخذوا مباشرة من البواخر، يعني كيمشيو للشاحنات، مازال معمول به، وإما أنهم كيمشيو يشتغلوا الصوامع. الآن يمكن لي أن أوكد لكم احنا ماشيين في اتجاه تحرير هذا الملف، اللي ابغي يستثمر اليوم في الصوامع، في الموائ وفي المناطق اللوجيستيكية مرحبا به.

الآن عندنا 2 شركات، كايين الشركة الوطنية اللي هي (ONCIL) المكتب الوطني للحبوب والقطاني، اللي عندو الصوامع، وكايين الآن شركات خاصة، أنا امشيت زرت البار البيضاء، يعني الميناء، واطلعت على ذاك الاستثمار الكبير اللي قام به الخواص فيما يتعلق بالصوامع باش يمكن لنا نعطيو للشركة الآن الاختيار، ابغات تختار تمشي عن طريق الشاحنات أو القطار إذا توفر ذلك مرحبا، ابغات أنها تمشي للصوامع مرحبا، مع أن الدراسة تقول أنه من الأفضل من ناحية الجودة، من الناحية الصحية، من ناحية حتى الكلفة، من ناحية حتى الزمن، من مصلحتهم أنهم يمشيو للصوامع لأنه لما كيمشيو مباشرة للصوامع كتربحو من حيث الزمن وحتى البواخر المكوث ديالها، لأنه باش يمكن لها تفرغ على مستوى الشاحنات كياخذ لها وقت وكل ساعة كتريدها في الرصيف الباخرة إلا وكيتمام عليها، أشنو كندير الباخرة؟ كتكلف الناس اللي كياخذو كتريدها على الكلفة ديال الشركة المستوردة، فالتالي الفكرة ديال أنا نمشيو للصوامع هي الفكرة الجيدة.

ولكن احنا مستعدين إن شاء الله إذا بغينا نزيدو استثمارات في إطار مزيد من التنافس نديرو مخازن من نوع آخر، احنا مستعدين له إن شاء الله في جميع الموائ ديال المملكة.

#### السيد رئيس الجلسة:

قبل أن نتطرق إلى تعقيب أحد السادة المستشارين، نرحب في هذه الجلسة بوفد الشعبة البريطانية لدى الاتحاد البرلماني الدولي، برئاسة الدكتور "أندري موريسون"، والذي يقوم بزيارة عمل لبلادنا ما بين 12 و 17 فبراير

نشكر الفريق المحترم على طرحه هذا السؤال. أنا فقط فعلا احنا كنتناو أنها تكون الصراحة بعضياتنا، الوكالة الوطنية ومن بعد غادي نتكلم على الجواب، الوكالة الوطنية جاء في الكلام ديالكم على أنه دون المستوى، أنا كنتمنى تعطى لنا مؤشرات لأنه الهدف هي الحكامة الجيدة.

عندنا واحد العدد ديال المؤسسات وحتى داخل الدستور الآن نص على واحد العدد ديال المؤسسات الأخرى سننشأ ودائما كان النقاش العمومي، لا من طرف الحكومة ولا من طرف المعارضة ولا من المجتمع المدني، هذه المؤسسات نظرا لأنها كلفة (C'est un coût) يعني من الناحية المالية والبشرية، لابد أن الأدوار ديالها تكون كتنوازي الكلفة ديالها أو ربما أحسن باش يمكن تكون مردودية.

احنا مستعدين إلى اتضح بأن الوكالة، نظرا للدور المهم اللي كتقوم به، وأنا غادي نتكلم عليه، إذا اتضح - كما قلت - دون المستوى، احنا مستعدين على أننا تقويوها ونؤهلها، ولكن لابد أن تعطى لنا مؤشرات باش ننبو عليها، لأنه نحن من موقع الأغلبية، سابقا موقع المعارضة، كانت كتظهر لنا أمور، من موقع الأغلبية يمكن تظهر لنا أمور إيجابية، وهذا هو التكامل بين الأغلبية والمعارضة.

السياسة المينائية في البلاد ديالنا مقننة بأمرين أساسيين، نبي السادة المستشارين نكونوا واضحين، مقننة أولا بالقانون ديال... إلى اسمحتو لي بالقوانين غير باش نعطيا لكم بالضبط باش ما نغلطش، بالقانون 15.02 كين هاذ القانون اللي كيأطر، وهذا حدد الأدوار ديال 3 ديال المتدخلين، لأنه كان سابقا في (ODEP)، في المكتب الوطني كان سابقا كل شيء متداخل، اشكون اللي كيدير القوانين؟ اشكون اللي كينظم؟ اشكون اللي كيدير الشركات وكيدر إفراغ المحولات؟ اشكون اللي كيدير السياسة؟ كان كلشي متداخل، اليوم القانون حدد اشكون اللي غيدير التقنين والتنظيم، إلى غير ذلك، هي الوكالة. اشكون اللي غيدير السياسة العامة ديال الدولة؟ هي الوزارة، من خلال المديرية، اشكون اللي غادي يياشر الخدمات المينائية؟ هي هاذ الشركات بحال "Marsa Maroc" واللي جاء في السؤال على أنها خاصة، ما شي خاصة، غير باش نصحو هاذ القضية لأنه كين شركات أخرى خاصة اللي الآن بدأت تستقر في البلاد ديالنا.

وبالتالي هذا التكامل بين السياسة العامة ديال الدولة، بين التقنين والتنظيم ديال الوكالة، بين الشركات الخاصة، أعطانا الآن واحد الحركة كبيرة، وأصبح هناك إقبال على الموائ، مع ذلك باستثناء أكادير، وأنا متفق معك، والآن احنا غادي نتابعوه، الموائ الآن يالله تصل إلى استعمال واحد 35% حتى 70%، مازال كين واحد العدد ديال الموائ ما وصلتش، بالإضافة على أنه كين الآن مشاريع يمكن لنا نتذاكرو عليها.

بالإضافة إلى هذا القانون، اليوم كين ما يسمى بالخطط المديرية ديال الموائ ديال 2030، هاذ الخطط المديرية فيه جوج حوايج: تأهيل الموائ الموجودة، منها الموائ اللي تكلمتو عليها، وإضافة موائ جديدة، نكملو

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني، موضوعه تدير قطاع الموائ ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

### المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أمام الدور الطائعي الذي تلعبه الموائ الوطنية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية، كان من الطبيعي أن يتعدد المتدخلون في القطاع المينائي من أجل إرساء دعائم تدير يعتمد على الحكامة والمردودية لكي تلعب هذه الموائ دورها المنوط بها، حيث تتدخل عبر الآليات التالية:

- مديرية الموائ والملك العمومي والبحري؛

- الوكالة الوطنية للموائ؛

- القطاع الخاص عن طريق شركة Marsa Maroc، إضافة إلى القطاع الشبه عمومي الذي يتدخل فيه المكتب الشريف للفوسفات والمكتب الوطني للصيد والمكتب الوطني للحبوب والقطاني.

السيد الوزير،

بالنظر إلى حجم هذا الرصيد المتطور ومراعاة لتنوع وضخامة الأقطاب المتدخلة في قطاع الموائ، تبين لنا باللموس أن موائنا الوطنية أصبحت تعرف اكتظاظا قويا ومتنوعا (على سبيل المثال ميناء أكادير، العيون وميناء الدار البيضاء) موائ أخرى ذات الأهمية المحلية والمخصصة أساسا في الصيد البحري، أصبحت خدماتها ضعيفة جدا ولا تترقى إلى ما كنا نصلو إليه، وبالنظر إلى تنوع عدد المتدخلين يبدو أن الموائ الوطنية لازالت لم ترق بعد إلى ما كنا نطمح إليه.

أسئلتنا، السيد الوزير: ما هي السبل الكفيلة لإعادة النظر في سياسة تدير قطاع الموائ؟ وهل هناك تقييم لحصيلة عمل الوكالة الوطنية للموائ الذي يبدو لنا أنها دون المستوى الذي كنا نطمح إليه؟ علما أن بلادنا لها استراتيجيات مهمة في المجالات الاقتصادية كخطط (Halieutis) على الخصوص.

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار الإجابة.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

باش نوضح، مع السي أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، اتفقنا على أننا نسقو في هاذ الموضوع. بلادنا اليوم في اعتقادي مع الموائ ومع النقل البحري اللي كي يعرف الآن مشاكل واحنا الآن كنتاجو مع الصيد البحري، خص تكون عندنا سياسة بحرية متكاملة، كين دول اللي خالقة وزارة ديال البحر، واتفقنا باش نمشيو في هذا الاتجاه.

فيما يتعلق بالموائ، كين واحد العدد ديال الموائ الآن كتصلح، احنا بغينا نعطيو الوضعية ونشرحو لكم، ميناء بوجدور الجاهز الجديد ديال الصيد، وديال العرائش في الصيف إن شاء الله غادي يكون موجود. ديال طرفاية والداخلة احنا ماشيين. ديال أكادير كين توجه الآن ديال عملية الإصلاح، يمكن حالة خاصة.

المسألة الثانية اللي كيخص نكونو واضحين فيها، الآن كتحاولو نقيو جميع الموائ، امشينا في هاذ الاتجاه، كتيقوهم من الرملة اللي بدات كتزحف، وخاصة في المناطق اللي كتعرف رمال كثيرة، واحنا الآن كتقلبو على هاذ السياسة كيفاش نتعاملو معها، ثم من البواخر اللي هي غارقة، ويمكن لي نقول لكم الآن كين قرار (appel d'offre) باش نخيدو هاذ البواخر من طرف شركات باش هاذ الموائ تبقي (plus fluides)، ويمكن يوصل لها الإنسان.

وامشينا في اتجاه أن الموائ ديال الصيد ماشي من اختصاصنا، غممشيو نعطيوها للمكتب الوطني للصيد البحري، فأعطيناها الأغلبية وابقى في 2012 إن شاء الله غادي نفوتو الأغلبية الأخرى في إطار واحد الشراكة لأن باش تكون عندو هو كيتحكم في الموائ ديالو، آنذاك نجلسو معهم ونشوفو أشنوهي الخدمات اللي يمكن لنا نحسنوها.

وأنا أطمئنكم أنه كين زيارات دائمة لهاذ الموائ، مجرد أنه الضوء ما شاعلش تماك راه كيم الاتصال باش يمكن لنا نعالجو هاذ الشئ، وبالتالي أي مقترح باش الموائ ديالنا تكون منافسة توفر الخدمة لمصلحة المفاوضة، احنا مستعدين إن شاء الله أننا نقومو بها، ولكن ابغيت نعطلي هاذ المعطيات اللي أشرتو لها باش يمكن لنا نشوفو مع الوكالة إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الآتي الثالث موضوعه البرنامج الوطني للطرق بالعالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد إبراهيم بنديدي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تعتبر الطرق الشرايين الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من

المتوسط، نمشيو من المتوسط نكلوه باش تكون عند الدولة ديالنا تنافسية على مستوى التجارة العالمية، ونمشيو أيضا للمحيط الأطلسي...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد حسن عوكاشا:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، إلى اسمحتو، كين بعض الاستحقاقات اللي ما يمكنها ما نتكلموش عليها، ولكن ملي كنتكلمو على الوكالة، أولا نتكلم على أشنو هي العقلية وفلسفة إحداث الوكالة، خاص الناس اللي كيسيروا الوكالة يفهموا.

إلى اسمحتو السيد الوزير، أن الوكالة ما معمولاش باش تدخل الفلوس للدولة، راه كين إدارة الضرائب كتدخل الفلوس للدولة، الوكالة هنا باش تساعد المستثمرين في المراسي وخارج المراسي ولكن اللي كيستعملوا المرسى باش توابكهم في السياسة ديال التصدير، إلخ...

مع الأسف هاذ الشئ ما تتلاحظوهش في العقلية ديال الناس اللي كيسيروا الوكالة، وعلى سبيل المثال، قبل ما ندوي على بعض المراسي اللي فيهم مشاكل كالداخلة وبوجدور، غادي نتكلم على أكادير.

في أكادير عندنا مشكل ديال أولا السومة الكرائية للمخازن، هاذ السومة تضاعفت ب 2 مرات، لماذا؟ واش هكذا غادي نساعدو أرباب المراكب والناس ديال الصيد البحري اللي كيعانيو مشاكل كبيرة؟ رسو البواخر، اليوم المشكل ديال (les stationnements) في أكادير، واحنا كندويو مرة عاود ثاني على (l'esprit)، أكادير راه هاذي بضعة أشهر قبل ما تكونوا اتما، السيد الوزير، راه شدوا بواخر ديال أعالي البحار وغرقوهم، الوكالة أغرقتهم، مع العلم أن كين باخرة، اللي هاذو ناس اللي عندهم مشاكل مادية أو ورت أو إلخ... وابقاو واقفين تماك وشداتهم الوكالة وغرقتهم في البحر، هاذي حتى من ناحية التلوث راه كتطرح مشكل، مع العلم أن في الميناء ديال الداخلة كايتهابخرة (saisi) أجنبية وباقية تماك واقفة، كيفاش يمكن لنا نشدو بواخر مغربية نلوحوها؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الله يخليكم، السادة المستشارون والسادة الوزراء، التزموا بالوقت، عندنا مشكل الوقت.

شكرا السيد المستشار، الله يخليك، تفضل السيد الوزير في دقيقتين.

النظر لأنه هذا قدر، كإين مناخ يتغير يجب أن نأخذ به بعين الاعتبار. ولذلك، أنا أؤكد لكم بأنه غادي نديرو التقييم ديال هاذ البرنامج الطريقي، وأيضا غادي نمشيو للمناطق اللي لم تستفد، يمكن لي نقول لكم كإين 4 جهات من خلال الإحصائيات اللي عندي، يالله وصل ل 50% فيما يخص فك العزلة من الناحية الطرقية، فاحنا غادي نحاولو هاذ المرة نديرو التوازن وبعد ذلك غادي نشوفو اشكون اللي مستعدين باش يديروو شراكة، وأستسمح إذا قلت للإخوان والأخوات المستشارين كإين جماعات وقعت شراكات ولكن لم تؤد ما عليها، فبالتالي أنه باش يمكن لنا نتقدمو، راه 15% ماشي ساهلة، كيخص أيضا الجماعات اللي هما اسناو شراكات، امضو معنا شركات أنا يمكن لنا إن شاء الله أنه نمشيو في هاذ الاتجاه ديال العالم الطريقي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد جمال بونير:

لابد، السيد الوزير، أن نجدد لكم التهئة ولايد أن نقول لكم بأن العالم القروي يعيش ثلاث أزمات، ثلاث مشاكل أساسية: المشكل الأول ديال الكهرباء، إلى ما كانتش الكهرباء الناس راه كندير ذاك الفتاشة وكندير الشمع؛ الماء الصالح للشرب، إلى ما كانتش الماء الصالح للشرب الناس كتحفر البير؛

ولكن إلى ما كانتش الطريق وطاحت الشتا، الأطفال ما كيمشيو للمدارس، الناس ما كيمشيو تنسوق، وهذا نعيشه الآن، اللي كيعيشو إقليم تغير في منطقة أوزيغنت، اللي شهر ونصف والناس في عزلة تامة. وتزيدكم علماء، السيد الوزير، نخبركم بأن هاذ الإقليم في هاذ المنطقة هي في الانتخابات التشريعية اللي جابوا لهم صناديق الاقتراع بالهليليكوبتر، ها هما مازالين عايشين هاذ الأزمة اليوم.

السيد الوزير، لقد كنتم في الأمس القريب في المعارضة وعانيتم ما نعانيه نحن الآن، ووحدة المعاناة توحد الشعوب وتوحد الناس، الأعراف والتقاليد تلزمننا بان نعطيكم شيئا من الوقت لكي تدرسوا كل الملفات. تحط عندهم، السيد الوزير، غير الاثنين اللي فات واحد الملف تحت عدد 1640، حطيناه في الحكومات السابقة، وهاذ الملف كيجمع 3 ديال الجماعات بالطرق، جماعة آيت بلقاسم، قبائل آيت علا، قبائل حودران وقبائل المعازيز، ها أتم في سلطة القرار، أتمنى أن تأخذوا بعين الاعتبار هاذ الملف، السيد الوزير.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار التعقيب.

خلال مساهمتها في الرفع من تنافسية النسيج الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذا الإطار، جاء البرنامج الوطني للطرق بالعالم القروي من أجل فك العزلة عن عدة مناطق بمختلف جهات المملكة، وإذا كانت الحكومة قد التزمت من خلال برنامجها بالقيام بدراسات تحليلية لأثر البرنامجين، أي الأول والثاني للطرق بالعالم القروي، وبوضع تركيبة برنامج ثالث يهدف إلى توسيع عملية فك العزلة، فإننا نؤكد على ضرورة تجاوز سلبات تطبيق البرنامجين السالفي الذكر اللذين شابتها مجموعة من الحروفات والانزلاقات الخطيرة المتمثلة في استغلالها لخدمة الأجندة الانتخابية لحزب معين.

وفي هذا الصدد، نسألكم السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذونها لتقويم انحرافات البرنامج الوطني للطرق بالعالم القروي وعن برنامجكم المستقبلي في هذا المجال؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

نشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال. قبل أن أتكم على السياسة الطرقية، أتكم على هاذ القضية ديال أن هذا كان يخدم حزب معين، أنا كنبغي نوضح أمام الرأي العام، بلادنا ما يمكن لها تزيد إلا إذا انتهى هذا المنطق. أنا ما عارفش واش هاذ الشئ كان، أنا عندني التقييم الآن ديال برنامج العالم القروي، ديال البرنامج الأول والثاني اللي أخذ 22 مليار ديال الدرهم، هاذي أموال الأمة، عندنيرو التقييم ونشوفو ما أنجز وما لم ينجز، وأشئو هي الحالة ديالو، واحنا مستعدين مرة أخرى أننا نديروه جماعات.

أنا أعتقد بأنه العالم القروي اليوم، فك عزلته، كما قلت البارحة في الغرفة الأولى يعني في مجلس النواب، لا تتعلق فقط بالطرق، خصنا نمشيو الآن في ما يسمى الآن بالبرنامج المندمج، احنا كنديرو الطرق كوزارة التجهيز، الفلاحة كندير المسالك الطرقية، وزارة الداخلية عندها برنامج ديال التهيئة الترابية (PNAT) حتى هي في حوالي 2 مليار، احنا كانت 22 مليار تقريبا، وكإين مشاريع أخرى في إطار شراكات.

كعتقد السياسة الطرقية إلى أضفنا الجبال، وبالمناسبة أنا عندي إحساس، يعني ما عندني علمية خصها دراسة، عاد طلبت منهم يديروا دراسة، أن الجو البارد غادي يولي هيكل (structurel) ما يقاش فقط طارئ، فإلى كان غيولي هيكل بمعنى سياسية البناء ديالنا، سياسة التعمير، مواقع الدواوير، الطريقة ديال التعامل، أعتقد يجب أن يعاد فيها

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

غادي نقول للسيد المستشار يعني الإنسان يخدم وطنه وبلده من موقع المعارضة ويتحمل المسؤولية ويكون الأمر أيسر، ويتحمل المسؤولية لينفع بلده من موقع التدبير ويكون الأمر أشد لأنه خصو ينجز، إذا كانت المعارضة تكون بالاحتجاج، فالتدبير يجب أن يكون بالإيجاز.

ولذلك، أنا في اعتقادي أن هذه القضية، أنا نقول لك صدقا غادي يكون من خيانة الأمانة أنه الإنسان يتعامل مع الدواوير يعني يحاسبها من موقع منتخبها، غادي يكون ظلم ماشي لأن المنتخب هو في المعارضة يشي يحاسب قبيلة بكاملها ومنطقة بكاملها، أنا كبقول كاين مناطق الآن اللي وصلت 70% إلى 80%، كاين مناطق اللي وصلت 50%، كاين أقلهم اللي لم تستفد، من العقل والمنطق إذا كانت مستعدة للشراكة أنا نعطيها حقها بحال اللي اخذوا الآخرين والآخرين غادي نكون معهم صريح، كايته أولويات يجب أن نكون صرحاء مع المغاربة، اللي أخذ 70% ينتظر حتى يصل عليه الأخ ديالو والجماعة الأخرى، نديرو نوع من التوازن، لكن أيضا كيخص ضروري اللي التزم بشي شراكة أنه يلتزم بها كما يجب.

الأمر الثاني، وهذا أنا أوكدتها، وصلني من واحد العدد ديال المنتخبين أنه بعض الطرق تدارت لحسابات أنها امشيات غير للفيرمات ديال شي ناس، إلى غير ذلك... أنا كبقول لهم أودي ما يمكنش لي نعرف الخريطة ديال المغرب، مازال ما عندناش واحد ( le système d'information géographique)، النظام المعلوماتي راه احنا غادي نشوفو إذا عندنا الإمكانيات، يمكن نشوف الطريق اللي كتصايب بالضبط فين كتصايب، هاد الشي غادي نصلو له إن شاء الله، ولكن اعطينونا هاد القضية هادي، أقولها وأتحمل مسؤوليتي، ومعنا الإخوان ديال الحكومة لن قبل أبدا أن تدخل القضايا ديال الحسابات السياسية في تقدير الاستراتيجيات ديال البلاد، لأنه غادي يكون من الظلم وليس من العدل.

والمسألة الثانية أقولها، إذا كان هناك أي خلل، طريق كان خاصها تدار وما تدارتش ما عرفناش أو تدارت بجودة أقل، أنا رهن الإشارة لكي تقوم بالحساب وأول من يجب أن يؤدي الحساب هو الوزير، باش نكونوا واضحين، ماشي هما الأطر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. نلتمس ملي تكون عندكم الإجابة تنظروا للشاشة من أجل التوقيت باش بلا ما أخرج أنا أقطعكم.

السؤال الرابع موضوعه تحرير قطاع النقل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد عبد الحميد بلقيط:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

منذ سنوات تعود إلى السيد بنهجة كوزير للنقل سابقا ونحن نسمع عن تحرير قطاع نقل المسافرين وإلى اليوم، ووعدنا بتحرير هذا القطاع في أجل 3 سنوات طبقا لمشروع قانون لازال لم ير النور إلى هذه اللحظة.

وإذا كان السيد الوزير المحترم الهدف من استغلال رخص نقل المسافرين بعد استقلال بلادنا يهدف إلى تكريم المقاومين وكل الذين ساهموا في رفع راية الوطن، فإنه - مع الأسف - تحول بعد ذلك إلى نوع من الريع والامتياز غير الواضح، الشيء الذي يطرح تساؤلات عريضة لدى الشعب المغربي في ظل التوجهات الجديدة منذ اعتلاء صاحب الجلالة نصره الله عرش البلاد والرامية إلى تنمية اجتماعية متسارعة حقيقية، ومحاربة كل أشكال الريع والفساد، ومن ضمن هذا التوجه الحرص على إعادة تأهيل قطاع النقل للمسافرين بما يحقق الهدف الاجتماعي النبيل الذي كان في بداية الاستقلال.

إننا، السيد الوزير المحترم، ننتظر اليوم تحريرا فعليا لقطاع نقل المسافرين لتحقيق تكافؤ الفرص وتقوية المناعة الاجتماعية وتوفير شروط منافسة مبنية على الإنصاف والعدالة، حتى يتحقق تطوير هذا القطاع بما يخدم مصالح المواطنين والمواطنات من جهة ويساهم في مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

لذا، نساألكم، السيد الوزير المحترم، عن خطوات وزارتك المستقبلية لتحقيق تسريع فعلي في وتيرة تحرير نقل المسافرين بعد تحرير قطاع نقل البضائع. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة والمستشارين،

أشكر الفريق المحترم على طرح هذا لسؤال. أنا كما وعدت في الجلسة السابقة بأن فيما يتعلق بالرمال أو المقالع بصفة عامة أن إن شاء الله- سنفتحها للنقاش العمومي، فقريبا إن شاء الله، أعدم قريبا سيفتح موضوع تحرير النقل للنقاش العمومي والمؤسسي إن شاء الله، هذا توجه، لكن هذه فرصة باش.. بطبيعة الحال هذا كيدخل في مصلحة البلاد ديالنا واللي غادي أفاجئكم بها الآن لن يكون على حساب أي طرف. أقول لكم لماذا، لأن الذين كانوا يشتغلون في إطار النظام السابق المبني على الرخص وبالمناسبة، مزيان الإخوان والأخوات يعرفوا كاين جوج أنواع

السيد الوزير، هو عندما نتحدث عن المقاوم أو عن أبناء الشهداء وشهداء وحدتنا الترابية، فإننا نتحدث عن 100 كلم عن 15 كلم وهذا عندو مشكل، راه واقفين كاملين، وتكن حين نتحدث عن الاستثناء داخل الاستثناء والامتياز داخل الامتياز نتحدث عن مأذونية 1000 كلم بمعنى أنه يكتريها بمبالغ تسيل اللعاب ولا يؤدي أي شيء مقابل هذا الامتياز.

لهذا، السيد الوزير، يجب أن يفتح نقاش وطني صائب بهدوء، نحن لا نريد أن نهجر على امتيازات أحد ولا نريد أن نقصي أحد داخل المجتمع ولكن يجب أن نعيد توزيع الثروات داخل قطاع النقل بمنطق معقول.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

... النقاش الذي فتحناه اليوم، والذي هو كان مفتوح سابقا بطبيعة الحال وكل من أدى لهذا الوطن خدمة يجب أن يشكر، بطبيعة الحال هذا النقاش يجب أن يستمر وأنا أتمنى أن نجد السند من كافة الفرقاء، لن يكون فيه إلا الخير للجميع، إلا الخير للجميع.

إذا كان في المجال السياسي أن البلاد ديالنا دارت الإصلاح والتغيير في إطار الاستقرار والاستمرارية، كنظن كيخصنا في الجانب الاقتصادي، بما فيه اقتصاد الربيع أن نكون ثورين من أجل أن نصل إلى الهدف، ولكن أيضا أن نواكب ما هو موجود لأنه فيه جانب اجتماعي يجب أن نأخذه بعين الاعتبار، ولذلك الجميع سيلتزم بالدفتري ديال التحملات منذ البداية.

لكن أقول اللي غيحي جديد غيكون وفق طلب ديال العروض والجميع يجب أن يؤدي للدولة، لا القدام ولا الجدد، والجميع سوف يؤدي للدولة وفق العدالة ومن خلال الدراسات، الخط اللي هو مرجح كثيرا غيكون عندو ثمن والخط اللي مرجح أقل غيكون عندو ثمن. أكثر من ذلك، سنعرض عليكم وهذا للنقاش، اللي غادي ياخذ خط مرجح ياخذ خط أقل ربحية باش تسدر (La péréquation)، نتعاونو عليها، حيث كاين اللي كيشي للخطوط المرجحة وكاين الخطوط الغير مرجحة، فبالتالي المواطن مكيسستافدش.

بالإضافة لهذا النقل ديال الحافلات والنقل ديال الطاكسيات اللي خصنا فتحوه مع وزارة الداخلية، كاين النقل المزدوج في العالم القروي، وإن شاء الله في مارس المقبل السيد رئيس الحكومة كانت جلسة والآن التوجه اللي ماشيين فيه أنه هاذ النقل المزدوج غادي فتحوه وغنكملو الدراسات اللي تدارت على مستوى الأقاليم باش يستافدوا منها وليداتنا والمعطلين واللي محتاجين ونستاجبو لواحد الحاجية في العالم القروي لأن فك العزلة فيه الطرق ولكن فيه أيضا النقل، يعني بجوجهم، وفيه أيضا الكهرباء باش يمكن إن شاء الله يكون واحد (Un package)، واحد المنظومة ديال الخدمات بالعالم القروي اللي فيها النقل واللي فيها أيضا يعني الطرقات واللي

ديال الرخص، كاين الرخص اللي كتعطيهم لجنة وطنية ماشي وزارة النقل من خلال ملف كيوصل لهم وكتندرسو اللجنة اللي هو ديال الحافلات. كاين رخص اللي كتعطيهم وزارة الداخلية بطبيعة الحال ديال الطاكسيات، كاين جوج الأنظمة وهاذ الموضوع مع إن شاء الله وزارة الداخلية غادي ناقشوه، بطبيعة الحال التحرير سيكون متدرج.

فكيكن لي تقول لكم كاين جوج، كاين الاتجاه ديال النقل عبر الحافلات، والناس اللي اخذوا الرخص، نكونو صرحاء مع الرأي العام، اخذوا الرخص وفق واحد المنطق سابق، واللي الآن غادي نمشيو في اتجاه ديال أن يولي دفاتر التحملات وطلب عروض وفق خطوط وتدار فيها شروط المنافسة، إلى غير ذلك... احنا غنمشيو في هاذ الاتجاه، وهذا اللي موجود في القانون الذي سنعرضه عليكم.

اللي كان عندهم رخصة، تعطى لهم مرحلة ديال التكيف مع النظام الجديد، ميمكنشاي واحد دار طلب، رياضي أعطي له، مقاوم، فقير، لا اعتبارات متعددة، هذا واقع موجود. العقل يقول يجب أن ندير ما هو موجود تديرا حسنا، إلى مكياديوش شي حاجة للدولة يؤديها، إلى ماكابنش واحد الشروط تقنية، يحترموها، لكن اللي غادي ييحي جديد غادي يدخل هاذ النظام.

جوج أنظمة غادي ييداو يشتغلوا لمرحلة انتقالية حتى يتلاقوا بعد خمس سنوات ويولي عندنا نظام واحد، وهكذا غنكونو قد حافظنا على حقوق الجميع، افتحننا إلى نظام ديمقراطي في المجال ديال النقل، ولكن واكبنا النظام الجديد لكي ينتقل إن شاء الله إلى هذا التوجه اللي ابغاتو بلادنا ديال الاقتصاد، ديال التنافسية، وليس الاقتصاد ديال الربيع.

#### السيد رئيس الجلسة:

الآن الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

سؤالنا يأتي في سياق واضح وهو محاربة الامتيازات واقتصاد الربيع بالدرجة الأولى، ليس فقط في نقل المسافرين، نحن نبقي في قطاع النقل على مستوى سيارات الأجرة ونقل المسافرين لأن الحكومة السابقة بيقى لها طبعا سبق أنها فتحت تحرير الشاحنات ومر في ظروف عادية، فهي تعتمد على دفاتر تحملات، إلى غير ذلك... وهذه خطوة نتمنها للحكومة السابقة، والحكومة الحالية مدعوة إلى تفعيل هذه الوتيرة بناء على الحوارات التي كانت محيطة لمدينة السير، حيث دعونا إلى تحرير قطاع النقل، فهو قطاع كبير ولكنه غير مهيكّل، مليء بالحروقات. مثلا، السيد الوزير، لا يعقل صاحب المأذونية في نقل المسافرين لا يؤدي الضريبة والمكثري يؤدي الضريبة.

ثم لا يعقل، السيد الوزير، أن مهنني القطاع لا يستفيدون من القطاع والخارجين عن القطاع فهم يستفيدون من القطاع، بل الأنكى من ذلك،

نشكر الفريق على طرح هذا السؤال وغتكون مناسبة إن شاء الله- أعتقد أول مؤسسة عمومية اللي غتتجي للمجلس المقرر يوم 22 حسب الاتفاق، هي شركة الخطوط الجوية الملكية (la RAM)، واللي بطبيعة الحال كان الطلب من فريقين ولكن قلنا لا بد أن يكون يوم للمناقشة على اعتبار أنها ملك المغاربة وأنها ملك ليس ملك سهل لأنه مرتبط بالسياسة الاقتصادية للبلاد وبالسياسة السياحية، لكن مرتبط أيضا بالسيادة ديال البلاد، كمشركة وطنية التي يجب أن يكون مفتوح النقاش فيها أمام المنتخبين واللي كياخذوا القرار السياسي واللي كيساهموا في القرار السياسي.

وغادي تكون مناسبة ماشي فقط باش ناقشو القضية الاجتماعية اللي هي مطروحة للنقاش واللي وصلت فيها الشركة باتفاق مع النقابات على أساس يكون بطريقة سلسلة وأقل ضرر وما تبقى مع الفرقاء الاجتماعيين والنقابات نحاولو نعالجوه، لكن غادي تكون مناسبة أيضا باش نتحدثو على الخدمات.

فقط يجب أن أذكر أن العقدة البرنامج اللي كانت بين الدولة وبين الخطوط الملكية واللي ضخت فيها أموال، اتبا عارفينها، الهدف منها ماشي فقط باش الشركة تبقى منافسة هكذا ماليا، لكن أن تكون منافسة من حيث جودة الخدمات، هذا هو التوجه، هذه هي الأولى، جودة الخدمات، وهاذ جودة الخدمات بطبيعة الحال مشينا لها لواحد العدد ديال المسالك، داخل فيها التكوين، داخل فيها الطريقة ديال احترام المواعيد، داخل فيها أيضا أن شركة (RAM) تولي مكلفة بالمهام ديالها الرئيسية، بالفرنسية (le cœur du métier)، الحوايج اللي ما داخلها فيها كمشركة ديال الطيران يعني أنها غادي تعطيا للمناولة أو أنها تفوتها، مجال مثلا في مجال السياحة الآن الفنادق تم تفويتها، لا علاقة لشركة الطيران بالفنادق. يمكن تكون عندها سياسة مع السياحة باش يمكن يكون ارتباط بين السياحة وبين النقل الجوي وحتى النقل البحري، ولكن اللي كيفهم في الجو مغاديش يفهم أيضا في السياحة، فتيخصنا نمشيو فيما يسمى بقلب المهمة الرئيسية اللي تتدار لها الشركة حتى لا نوع التضخم. فإذن ماشيين في هاذ الاتجاه إن شاء الله وتعالى.

الأمر الآخر وهو أنه المدونة اللي هي غادي تكون معروضة عليكم، احنا كانت المدونة عرضت، وصلنا في مجلس النواب إلى المادة 126، باقي تقريبا واحد 120 مادة، فإذن بالتالي غادي تعاود ترجع مدونة الطيران المدني. هاذ المدونة فيها منصوص حول هذا الموضوع ديال حقوق المسافرين، فيها منصوص واحد البند ديال عند التأخر أو عند الإلغاء، التعويض المقابل عن التأخر والإلغاء، لأنه سابقا ما كانش قانون يقول أشنو يتدار، يمكن تعطيك الفندق ولكن مكانش مقنن يعني في هذا الموضوع هذا، فبالتالي غادي يكون مقنن كما هو سائر على المستوى العالمي أنه عندما يكون هناك ضرر يلحق بالمسافر لا بد أن يتحمل مسؤولية طرف

فيها الكهرباء باش نستاجبو للحاجيات ديال العالم القروي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الخامس موضوعه تأخر الرحلات الجوية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عبد الرحيم العلافي، الهاشمي السموني، بناصر أزكاغ، محمد فضيلي. الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد تعدد الاحتجاجات على شركة الخطوط الجوية الملكية من قبل الزبناء وذلك جراء تأخر الرحلات لساعات طوال، مما يجعلهم محاصرين في أروقة المطار، الأمر الذي يتكرر مع حلول فصل الصيف، أي موسم عودة أبناء الجالية إلى أرض الوطن.

إن مثل هذه المشاكل تساهم بنسبة كبيرة في دفع العديد من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج إلى تغيير وجهتهم السفرية والسياحية خلال العطل الصيفية، بل الأمر لا يقتصر على جاليتنا بل حتى على الرحلات الداخلية، حيث يتعين على المسؤولين عن شركة الخطوط الجوية الملكية اتخاذ كافة التدابير من أجل ضمان حسن سير الرحلات في مواعيدها المحددة. وإذ كنا، السيد الوزير، نفتخر بأن مطاراتنا تتوفر على مواصفات المطارات الدولية، فإن ما ينقصها هو حسن المعاملة والاستقبال في وجه زبنائها.

لهذا، نطالب المسؤولين عن شركة الخطوط الملكية المغربية مراجعة سياستها في التعامل مع زبنائها، خاصة في ظل المنافسة وتحرير قطاع النقل، ففي الوقت الذي تعرف مطارات الدول الأخرى تحسنا سواء على صعيد البنايات أو الخدمات من أجل جلب الزبناء، فإن مطاراتنا تترجع إلى الوراء بسبب سوء المعاملة. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

(satisfaction)، بمعنى نسبة الارتياح، أيضا نطلبو إن شاء الله تعمل دراسة حول نسبة الارتياح.

أنا نقول لكم شخصيا، حتى ولو كنت في المعارضة سابقا، إذا كنت مخيرا للسفر بين الشركة الوطنية وشركة أجنبية تنتختار الشركة الوطنية، ما نقولهاش لأنتي كنزيد، لأنه كايين الشركة ديالنا ويمكن نقولو الملاحظات ديالنا وندافعو عليها.

أنا تنعتقد كايين نسبة من الصح فيما تقول، الحقيقة، ولكن ليست هي كل الحقيقة على أية حال، ولاسيما أنه النقل الجوي أنت ما شي مخير فيه، فنعطيك مثال كايين إما بعض الأحيان تتأخر الطائرة من الإقلاع، كايين الجو كياثر على هاذ الشي، كايين إضرابات، كايين واحد العدد ديال الأمور، احنا يمكن لنا نعملو دراسة ونشوفو أشنو هي النسبة ديال التأخر ولا الإلغاء اللي هو فيه الخطأ البشري، بمعنى أنه ما داروش الواجب ديالهم، أما إذا كان هناك اضطرار فهذا يقع في كافة الشركات العالمية.

فيما يتعلق بـ (transit)، ما عندنا ما نديرو، واضح أنه (transit) مبني على دراسة الكلفة، ما يمكنش غادي ينزلو 3 ديال الناس غادي نركبهم ب 3 وغادي نديهم، تنتظر حتى يكتمل العدد باش يمكن تكون رحلة.

خاص نعرفو واحد القضية، لما غادي يجي إن شاء الله غادي يعطيك الرحلة الواحدة كم تساوي، ولذلك لا بد أيضا، والطيران هو نقل خاص ما شي نقل اعتيادي، كل ساعة أو كل... هو نقل خاص تياخذ بعين الاعتبار بطبيعة الحال الحاجيات، ولكن ضمن دراسة الكلفة، لأنه كايين واحد التنافسية دولية بين الشركات العالمية في المجال ديال النقل الجوي.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة، وننتقل الآن إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول تعميم التغطية الصحية على مجموعة من الفئات السوسيو-مخنية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد تضمن برنامج الحكومة أهدافا طموحة بخصوص تعميم التغطية الصحية على مجموعة من الفئات السوسيو-مخنية، مثل السائقين والصناع التقليديين والبحارة، التي لا تتمتع لحد الآن بأي تغطية، وكذلك الأشخاص الممارسين لمهن حرة أو التجار الصغار والمتوسطين والطلبة.

والأكد أن تعميم التغطية الصحية سيكون من أهم الإنجازات لولوج الحداثة الفعلية التي يطمح إليها شعبنا، والأكد أيضا أن هناك صعوبات

والطرف رقم 1 بطبيعة الحال هي الشركات يعني اللي هي الجوية وعلى رأسها الشركة الوطنية.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة كنا قد طرحنا هذا السؤال على السيد وزير النقل السابق، ولكننا اليوم ومادامت الأمور على حالها، نود مساءلتكم لعلكم تجدون حولا ناجعة لهذه الإشكالية.

السيد الوزير،

إن تأخير الرحلات أمر عادي في جميع دول العالم إذا كانت استثنائية وليست كقاعدة، وحتى إذا وجد هذا التأخير فإن الشركات المعنية تقدم خدمات استثنائية، تخفف على زبائنها معاناة التأخير. وأسبق لكم أمثلة من أوروبا، حيث يكون رهن إشارة الزبناء هاتفنا مجانا من أجل إخبار من هم في انتظارهم، وكذلك وجبات الأكل مع الرعاية للمسنين، أما بالنسبة لشركة الخطوط الملكية المغربية فلا تعير أي اهتمام لزبائنها رغم ارتفاع أسعارها مقارنة مع باقي الشركات الأخرى، إذ يتعذر على المرء استفسار أي مسؤول أو موظف بالطيار على سبب التأخير، فلا تجد أي جواب.

السيد الوزير، مثلا المسار ديال بعض الطائرات كتكون غادية للدار البيضاء-باريس، إلا أننا نفاجا بعض المرات دارت (l'escale) في فاس بدون إشعار.

وكذلك واحد الطائرة تمشي آخر طائرة مع 10 ليلا لأكادير، كتندير الدار البيضاء-أكادير خصها تخرج مع 10 تيخليوها حتى 10 ونصف، 11، 12 ديال الليل، تيجيو كاع الطائرات اللي كانوا غادي يجيو من أوروبا باش كلهم تجمعهم هاذيك الطائرة، الكل أصبح يسميها طائرة الشطابة، ما بقانش تمشي في واحد الوقت معين، إلى تنسنى كاع الطائرات يجيو باش تجمع دوك المسافرين.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

بقدر ما أتفق أنه قد يكون هناك خلل ما، ولكن ليست هذه هي الصورة على الشركة الوطنية، ليست هي هذه الصورة. بطبيعة الحال يجب أن يذكر الإنسان الإيجابيات وأن يذكر السلبيات، أنا أعتقد خصنا نعملو إحصاء ديال شحال نسبة التأخر وديال الإلغاء، وكما قام المكتب الوطني للسكك الحديدية بدراسة حول ما يسمى بـ ( le taux de

عليه في...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا أردت أن تكمل فتتطوع لك في التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

نعم سيدي، إلى ابقي شي وقت أعقب، نعطي هذه المعلومات.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عداوب:

شكرا السيد الرئيس وشكرا للرئاسة والمكتب على طرح هذا السؤال بإعطاء الصبغة الآنية.

شكرا السيد الوزير على المعطيات التي اعطينونا. أنا آحسر لكون أنه هذا المشكل ديال التغطية الصحية، انخراط بالأخص الصناع التقليديين في الضمان الاجتماعي منذ بداية هذه المؤسسة، تقريبا والوزراء المتعاقبين على هذه الحكومات السابقة، منذ حكومة التناوب التوافقي، كانت التغطية الصحية هو شعار الجميع، إلا أنه بالنسبة للصناع التقليديين والمهنيين والتجار الصغار جيتو السيد الوزير بالمعطيات حول المهنيين الآخرين كالصيد البحري والمأجورين والنقل والأطباء والمحامين، هذا عمل جبار، لكن فئة الصناع التقليديين هناك معادلة إذا أردنا أن نتحدث عن التشغيل وعن البطالة فهناك من يجمي هذه البطالة هم الصناع التقليديين والمهنيين الصغار هم الذين يعولون هذه البطالة، هم الذين يربون، هم الذين يقرون.. فما دور هاد القطاع المهم الذي يشمل تقريبا فوق 9 ملايين اللي غادي يمكن لهم يستفيدوا من التغطية الصحية ومن الضمان الاجتماعي.

منذ بداية هذه المؤسسة واحنا نتكلم على أنه قطاع الصناعة التقليدية يجب أن يحظى بامتياز ووصلنا إلى التحكيم الملكي من صاحب الجلالة نصره الله، إلا أنه نتخني لكم السيد الوزير التوفيق على أنه الشعار ديال التصريح الحكومي والشعار ديا لكم على أنه قبل ما تكمل هاد المؤسسة يكون هاد المشروع إن شاء الله أكمل، لأنه احنا نتطالبو الانخراط ديال الصناع التقليديين وجلسنا مع المدير العام ديال الضمان الاجتماعي وقلنا ما يمكنش الصناع التقليديين يخلصوا 22%، قلنا خص تكون واحد النسبة ملائمة للدخل الفردي دياهم، لأن ما يمكنش يخلص 500 درهم ولا 600 درهم. نتخني لكم، السيد الوزير، التوفيق. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

بالنسبة لما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، أعتقد على أنه ما كابتة في نية حتى شي واحد باش يقصي أي مواطن من نظام التغطية

قانونية وتقنية ومالية لإنجاز هذا المشروع الكبير.

ونود منكم، السيد الوزير المحترم، أن تقدموا لنا وللرأي العام تصوركم لهذا المشروع والمدى الزمني التقريبي لإنجاز هذا الورش، وكذا كيفية تغلبكم على الصعوبات المطروحة والحلول التقنية والقانونية التي تتوون العمل بها، التزاما ببرنامج الحكومة بخصوص هذا الموضوع الهام. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد الواحد سهيل، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد رئيس فريق التحالف الاشتراكي. قضية التغطية الصحية وتعميم التغطية الصحية من دون شك على أنه أهم ورش بالنسبة لبلادنا في المستقبل، لأنه غادي يعطي ملامح ديال واحد النسق اللي حق من الحقوق الأساسية للإنسان الحق في الصحة، غادي يمكن يتعمم على جميع المواطنين.

بغيت نعطي صورة للوضع الحالي، حاليا التغطية الصحية الإجبارية اللي كنتشمل المأجورين ديال القطاع العام والقطاع الخاص تقريبا كنتغطي ما يقترب من 9 ملايين نسمة، ثم هناك نظام خاص ديال القوات المسلحة الملكية اللي تعني مليون و200 ألف ديال المغاربة، والنظام ديال المساعدة الطبية (RAMED) اللي تعترم الحكومة، بعد التجربة اللي تمت في أزيلال، باش يتعمم اللي غادي ييم 8 الملايين و500 ألف نسمة، وعندنا أكثر من 10 ملايين ديال المواطنين اللي هما حرفيين، صناع تقليديين، فلاحة، إلى غير ذلك اللي ما كيشملهمش هاد النظام، وخصنا نمشيو في التدرج لإشراكهم في النظام ديال التغطية الصحية.

وعلى هذا الأساس، هناك بعض المشاريع اللي تمت صياغتها وهناك بعض الفئات اللي تم الضم ديا لها للتغطية الصحية، وهذه الفئات هي 5 ديال الفئات اللي هي: الهيئة ديال المحامين بالمغرب، والفئة ديال الصيادلة ومهنيي الصحة، والفنانين والمستثمرين المغاربة المقيمين بالخارج، والآن كاي نقاش فيما يتعلق بمهنيي النقل الطرقي، ثم مطروحة المسألة ديال الطلبة اللي خص تهمهم كذلك التغطية الصحية.

فيما يتعلق بالصيادين التقليديين، هناك قرار اللي أخذه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والآن احنا في طور الدراسة اللي غادي تحدد لنا المستهدفين والطريقة ديال ضمهم للنظام ديال الضمان الاجتماعي.

وما يتعلق بالطلبة ديال التعليم العالي كذلك هناك مشروع قانون متعلق بهم اللي هو في النسق ديال تقديمه للهيئة التشريعية باش تعطي رأيا.

بالنسبة للمهنيين ديال النقل تم تقديم مقترح قانون اللي تمت المصادقة

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال اللي مهم. أظن بأنه الدستور ديال المملكة والاتجاه اللي امشيت فيه الحكومة اللي سبقت وغادية فيه هاذ الحكومة وهو الملاءمة ديال التشريع مع نص الدستور اللي تيحى الطفولة، واللي تيمع العمل على القاصرين والقاصرات اللي ما واصلينش لسن الرشد.

إذن، من هاذ الباب كين المشروع ديال القانون اللي تقدم واللي هو في السياق ديال المصادقة عليه، وهاذ المشروع هذا كيجرم تشغيل الأطفال اللي عندهم أقل من 15 سنة، ثم كينظم الإطار التعاقدى ديالهم، كيجعل على أنه كايته علاقة عمل، ماشي حاجة اللي ما عندهاش سند قانوني، ثم يمنع تشغيل الأطفال دون 18 سنة بدون موافقة أولياء أمورهم وكذلك يجدد الأجر والتعويض وكذلك أمور المراقبة والإجراءات الزجرية في حالة مخالفة المتعضيات، ويقتدي بالمعايير الدولية في هذا المجال.

يظهر لي بأن هذا القانون اللي دخل من طرف.. المجلس الحكومي وافق عليه في أكتوبر 2011، وهو الآن عندكم في البرلمان، إذن خصنا نخدمو جميعا باش نخرجوه لحيز الوجود، وطبعنا نشغلوه عليه باش نفعلوه فعلا، ونجعلو أن تشغيل القاصرات والقاصرين يصبح خارج القانون. وطبعنا مواكبة مع ذلك خص تكون الإجراءات المصاحبة اللي خصها تكون باش الأطفال اللي في هاذ السن يمسيو يقرأو، يمسيو يتعلموا، ونعطيوهم الإمكانيات باش يكون عندهم مصير غير مصير خادمت البيوت.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الكريم بونفر:

شكرا السيد الرئيس.

احنا درنا إشارة للنص القانوني، السيد الوزير، لأننا نعرف أن الترسانة القانونية في المغرب - تبارك الله - قوية، ولكن المشكل يبقى دائما في الممارسة، لأن إذا رجعنا للترسانة القانونية المغربية غادي نلقاو مجموعة ديال الممارسات تمارس ويطلها القانون، ولكن مشكلتنا احنا في المغرب هو أننا افعالون ومناسبتيون.

احنا بغينا نخرجو من هاذ الدائرة ديال أننا نكونو افعالين ونكونو دائما لا نحدث ردة الفعل ولكن نديرو الفعل، احنا دائما كنديرو رد الفعل، كتنامي الظاهرة.

الصحية، ولكن لابد أن نكون واعيين بأن هناك عوائق ذات طابع تشريعي وهذا ممكن حله، ولكن عند الطابع التقني، كيسهل تاخذ المساهمة من عند المأجورين لأن كين تنظيم، كيسهل تاخذها من عند بعض الحرف.

أما بالنسبة للصناع التقليديين، بالنسبة للصيادين، بالنسبة للطلبة، بالنسبة لواحد العدد ديال الناس كيخدموا التشغيل الناتي ديالهم واللي حتى هما عندهم الحق باش يكون عندهم هاذ النظام، خصنا نلقاو الصيغة باش يتم تجميع هذه الأموال، باش في إطار المساهمة ديالهم يتعطاهم الإمكانية ديال المساهمة على قد الدخل ديالهم وإلى خص يتدخل التضامن ديال المجموعة الوطنية ككل خصها تتدخل، خص دراسة تقنية، خص تشريع، خصنا نمشيو بالتدرج لهاذ الأمر هذا.

أنا معك بأن خص الصناع التقليديين، مجال الفلاحة، مجال الفقراء ديال هاذ الشعب، هما اللي تعطاهم الأولوية في التغطية الصحية، واحنا عازمين إن شاء الله في إطار هاذ الحكومة بأننا نوصلو لهاذ النتيجة قبل نهاية الولاية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الثاني موضوعه تنامي ظاهرة تشغيل الخادمت القاصرات والاعتداء عليهن، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الكريم بونفر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لازالت تطالعنا مختلف المنابر الإعلامية على استمرار وتنامي ظاهرة تشغيل الخادمت القاصرات والاعتداء عليهن، وذلك في ضرب مفضوح لمختلف العهود والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب في مجال محاربة تشغيل للأطفال القاصرين.

ورغم الحملات التحسيسية التي تقوم بها بعض الجمعيات العاملة في مجال حماية حقوق الأطفال، فلقد تزايدت محن الخادمت القاصرات في البيوت المغربية، بعدما تعددت أشكال الاعتداء التي يتعرض لها والتي انتهت في بعض الحالات بالقتل والتصفية الجسدية، وكلنا نتذكر الصور الصادمة لفتيات تعرضن للتعذيب بوحشية على أيدي مشغلاتهن.

إلا أن المتبع لهذه الظاهرة الخطيرة يلاحظ مع كامل الأسف أن تسليط الضوء عليها يكون للأسف مناسباتيا، ورغم صدور النص القانوني المنظم لهذا المجال والمجرم لتشغيل القاصرات، فإننا نساألكم، السيد الوزير: هل هناك سياسة تتبناها حكومتكم في إطار هذا النص القانوني للحد من هذه الظاهرة غير الإنسانية؟

يساهم بنحو 13% من الناتج الداخلي الخام الصناعي و14,6% في ميزان الأداءات، وبما يزيد عن 49,4% من فرص الشغل في القطاع الصناعي. غير أن هذا القطاع يعاني من مجموعة من نقط الضعف الهيكلية والتي تعرقل بشكل كبير تطور الصناعة الوطنية وتجعلها عرضة لتقلبات الظرفية الدولية. ومن بين مواطن الهشاشة بهذا القطاع، نذكر:

1- تمحور العروض حول المناولة بمحصة تتراوح ما بين 50 و70% من رقم المعاملات الإجمالي وارتباطها القوي بعدد محدود من العملاء (أكثر من 80% من قيمة صادرات بعض المقاولات تجري مع عميل واحد)؛  
2- تركيز أنشطة القطاع على سوق الاتحاد الأوروبي، والذي يستقطب 97% من صادراتنا، خصوصا فرنسا وإسبانيا، اللتان تمثلان لوحدهما 68%؛

3- ضعف اندماجية القطاع؛

4- إنتاجية جد هزيلة للقطاع (125 ألف درهم خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2008 مقارنة مع المتوسط الصناعي الوطني 472 ألف درهم). ويبقى هذا المعطى جد مقلق بالنظر إلى كون هذه الصناعة تظل المشغل الأول في القطاع الصناعي على الصعيد الوطني بـ 44%.

وإلى جانب هذه الاختلالات الهيكلية، هناك أيضا ضعف وسائل التغطية ضد مخاطر الصرف عند الاستيراد أو التصدير وضعف الاندماج في قنوات التوزيع الدولية.

لذلك، نساءلكم، السيد الوزير، عن التدابير والإجراءات التي يجب القيام بها لتجاوز هذه الاختلالات ومعالجة تدهور العجز التجاري ودعم النمو الاقتصادي. شكرًا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد عبد القادر اعامرة، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار أولا شكرا على طرحكم لهذا السؤال.

السؤال الذي قدمتم، السيد المستشار، هو في الحقيقة يعكس أن هذا التشخيص بالنسبة لقطاع النسيج موجود، وأغلب المفردات ديالو متفق عليها لأنه تكلمتو على المناولة، وهذا صحيح، تكلمتو على التركيز على عاملين، وخليونا نقولو التركيز على السوق الأوروبية وهذا صحيح، ضعف الاندماج في القطاع وكذلك ضعف الإنتاجية.

فهذا الكلمات المفتاحية تعكس فعلا أن القطاع هو قطاع فيه واحد العدد من الإشكاليات، اللي يمكن نقولو أنه اللي إيجابي أن هاذ التشخيص، على كل حال، للإنصاف وهو واحد التشخيص اللي تدار، اللي هو

السيد الوزير،

مسألة الخادامات القاصرات في المغرب راه ولا ت موضة، ولاو شي وحين كيتباهاوا بهم، مجالها مجال شي (caniche)، مع احترامي لإنسانية الإنسان، هاذ الشي اللي خاصنا نوصلو له. ولا ت الناس كتباهي أن عندها طفلة كتخدم عندها في البار، خصنا نعرفو جسامة الموضوع باش ما نتجردوش.. يعني أننا نعيشو الحالة ونعرفو كيفاش أن واحد المجموعة ديال الناس كتسمح لفلذات أبادهم، واش نتصور أن بنت 7 سنوات كتخدم في البار؟ سبع سنوات أو ثمانية كتستخر وتمشي للحانوت.

السيد الوزير، احنا ما طرحناش السؤال من أجل طرح السؤال، ولكن لعمق الكارثة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار. الآن الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

أنا أشاطر كل ما قاله السيد المستشار حول إدانة هذه الظاهرة، ولكن لحد الآن ما عندناش تشريع في هاذ المجال، خصنا نبدأو بالتشريع، وخصنا نعملو كل في مكانه على تطبيق هذا التشريع.

ما يمكنش نكونو بلاد اللي كتعيش غير بالتمي، خصنا ندوزو للتشريع، وبما أنه التشريع غادي يجرم اشتغال الأطفال اللي عندهم أقل من 15 سنة، خصو يتطبق وخصو تعطاه الوسائل باش يتطبق ويدخل في الإطار ديالو. نبدأو بهاذ الشي ونكمولو بالتربية ونكمولو بتحسيس المواطنين ونكمولو بمساعدة الوالدين اللي كيغطيو فلذات أبادهم غالبا مضطرين باش يشتغلوا، ويظهر لي خصنا نتعاونو جميع، هذا مشكل مجتمع كامل، ماشي غير ديال الحكومة لوحدها. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة. والآن نتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول تسريع وتيرة الاستراتيجية الصناعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يعتبر قطاع النسيج والألبسة أحد محركات الاقتصاد الوطني، حيث

النسيج والألبسة.

كنا أيضا ننتظر منكم تقولوا لنا فين وصلت المسألة المتعلقة بمساطر قواعد المنشأ مع الاتحاد الأوربي، حيث أنه أيضا هناك ظاهرة اللي هي الحفض من قيمة الفواتير (La sous-facturation)، وكذلك التلاعب بمساطر قواعد المنشأ (Règles d'origine).

كنا ننتظر منكم تعطينا أجوبة واضحة على الاختلالات، للأسف كان جوابكم غير مقنع.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في دقيقتين للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار، واحد العدد الأمور اللي قلتها فيها جانب اللي هو صحيح وجانب اللي ماشي صحيح. أنا قلت لك كين واحد العدد ديال الإجراءات اللي تدارت في الميثاق على مستوى تنوع الصادرات، على مستوى واحد البرامج اللي درناها، أنا اهضرت على مجموعة ديال البرامج، للأسف مازال ما دخلتس فيها الشركات ديال النسيج، كين واحد الشق تكويني اللي تيدار ولكن المشكل، السيد المستشار، ماشي موجود في بعض الإشكالات اللي يمكن نعالجوها بحال (La sous-facturation)، المشكل في قطاع النسيج مشكل هيكلية، وهاد الشي خصنا نقولوه للناس ديال النسيج ونقولوه للناس المواطنين.

أما باش نقولو بأن الدولة يمكن لها من خلال واحد المجموعة ديال الأمور تتدخل بها غادي تحل الإشكال ديال القطاع ديال النسيج غير صحيح، وهو أساسا حتى التشخيص اللي درتوه اتما السيد المستشار يتناقض معه، لأنه ملي تتقولوا المناولة راه ماشي المشكل ديال (La sous-facturation) غادي نحلو المشكل ديال المناولة، هذا مشكل ديال تحول كبير خصوصي في القطاع ديال النسيج.

اسمحو لي السيد المستشار. وهاد القضية الدولة مستعدة تمشي فيها شريطة باش يكون واحد التجاوب من الناس ديال قطاع النسيج باش يمكن لنا نديرو الاندماج اللي تكلمت عليه واللي ما عليهش خلاف، لما غيوق الاندماج غنتوقع قيمة مضافة وتيمكن لقطاع النسيج يستمر بطبيعة الحال في أداء الدور ديالو على المستوى الاقتصادي ويبقى فعلا القطاع المشغل في البلاد.

غير هذا، السيد المستشار، غادي نكونو بحال شي واحد اللي تيعالج واحد المجموعة ديال الظواهر ديال (Les symptômes)، واحد المجموعة ديال الحلول اللي هي حلول مؤقتة.

وشكرا السيد الرئيس.

موجود، والإجراءات اللي موجودة الآن على مستوى تجاوز الإشكالات ديال قطاع النسيج اللي أشرتو للأهمية ديالو على مستوى التشغيل وعلى مستوى الصادرات، موجودة في الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي اللي هو كين، واللي بطبيعة الحال الحكومة عازمة على أن تم الأجرة ديال الإجراءات ديالو.

فيمكن لنا إذا بغينا نقولو، السيد المستشار، باش نلخص:

المسألة الأولى، هو أننا في هذه المرحلة نحن ملزمون بتحصين مجموعة من المكتسبات، هاد القضية ديال المناولة كينة، كين عندنا واحد العدد ديال الأسواق تتعاملو معها، خصنا نخصو فيها المكتسبات ديلنا، ولهذا كين واحد العدد ديال الآليات اللي مديورة في إطار تنوع الأسواق والبحث عن أسواق جديدة، عندنا أسواق ديلنا التقليدية خصنا بنقاو فيها، ولكن نتقلبو على أسواق أخرى وهاد الشي تيدار من خلال مؤسسات، لا بحال "مغرب التصدير" ولا حتى بالنسبة للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات، واللي حتى القطاعات وحتى الجمعيات تتقوم بها، ونكفي ندلل على هذه القضية أن واحد العدد ديال الأمور تيديروها حتى الوزراء اللي كانوا سبقوا.

المسألة الثانية فيما يخص الجوانب الهيكلية، عندنا واحد المجموعة ديال البرامج الآن التي تروم باش نوليو في الاندماج ديال القطاع، عندنا هذه القضية ديال مزودي المدخلات، عندنا المجمعين، عندنا الموزعين، درنا واحد البرنامج وأعلنا عليه، واللي غادي يدخلوا فيه واحد المجموعة ديال...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

كنا ننتظر من الجواب ديلكم، السيد الوزير، نقولو لنا فين وصل المخطط تنوع أسواق التصدير. كنا ننتظر منكم أيضا نقولو لنا فين وصلت المسألة تنوع تعزيز عروض اقتناء المواد الأولية، لأن هذا القطاع أيضا عندو إشكال فيما يخص المواد الأولية.

كنا أيضا ننتظر من جوابكم نقولو لنا فين وصلت المسألة تنوع التعريف والترويج بعرض النسيج المغربي.

كنا أيضا ننتظر من جوابكم، السيد الوزير، نقولو لنا المسألة المتعلقة بالتأطير، حيث أنه هذا القطاع كنعقلوا مهندس ل 1000 عامل، وتقني ل 125 عامل، في حين في فرنسا كنعقلوا مهندس ل 170 عامل وتقني ل 25 عامل.

أيضا، كنا ننتظر منكم نقولو لنا فين وصلت المسألة المتعلقة بمراجعة الرسوم الجمركية بناء على الطلب اللي كان تقدمت به الجمعية المغربية لصناعة

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة، وننتقل الآن إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الثقافة، حول حماية الفنان المغربي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس، هذا السؤال جاء بناء على واقعة عاشها فنانين من الأسماء الوازنة في المغرب، كان بصدد رحلة لتسجيل بعض الأعمال الفنية ببيروت، إن هذين الفنانين أرغما على الانتظار ثلاث ساعات في المطار السيد الوزير، كذلك تم إلغاء التأشيرة دياهم وألزمنا، وهذا هو بيت القصيد، بتوقيع تعهد، هذا التعهد، السيد الوزير، يقضي بعدم تحقيق أي أرباح مادية من هذا البلد، أي ما يجيبوا حتى ريال.

أتساءل ما معنى أن تتعرض رموز ثقافية وفنية مغربية للتضييق والإهانة، بينما نحن في المغرب نستقبل فنانين أجانب بالثمر والحليب داخل الطائرة، وبعد ذلك نعطهم مبالغ مالية خيالية وإقامات فاخرة دون قيد أو شرط، مثل "هيفاء" و"نانسي عجرم"، أنا والله ما كعرفها غير كيقولوا لي بعض... وكاين (Elton John) وحتى فنانين من الدرجة الثالثة، في حين أن جل الرموز الفنية المغربية في حالة بطالة تامة، هذا لا يعني أننا ضد أي فنان مبدع، سواء مغربي أو عربي أو دولي.

السيد الوزير، لقد صرحتم الأسبوع الماضي أن الثقافة هي سياسة أفقية يجب أن تشمل كل المجتمع. ولتحقيق هذه الأمنية وحتى نتصالح مع الفن والثقافة والهوية المغربية تماشيا مع ما ورد في التصريح الحكومي، هل لديكم تصور واضح قابل للتطبيق لحماية الفنان المغربي ورد الاعتبار لإبداعه وتحسين أوضاعه الاجتماعية؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الآن الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على السؤال.

**السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:**

السيد الرئيس،

حضرات المستشارات والمستشارين الأفاضل،

بداية أود أن أتوجه إلى السادة المستشارين عن فريق الاتحاد الدستوري بصادق شكري على تفضلهم ببسط هذا السؤال الذي ينم عن اهتمامهم بالمبدعين والفنانين المغاربة، وهنا لا بد أن أؤكد أن تهمين المبدعين

وتبويهم المكانة الاعتبارية اللازمة هو في صلب اهتمامات وزارة الثقافة.

وبخصوص مضمون سؤالكم، السيد المستشار، المتعلق بحماية الفنان المغربي من المنافسة الأجنبية أو التذكير بأن المغرب تربطه عدة اتفاقيات تعاون في المجال الثقافي والفني مع العديد من الدول الأجنبية، منها مصر والبحرين والكويت ولبنان وفرنسا وإسبانيا وغيرها، وتبعاً لذلك فإن كل المشاركات الثقافية والعروض الفنية للمبدعين المغاربة في هذه الأقطار تحظى بنفس الحماية القانونية التي تلقاها العروض الأجنبية بالمغرب طبقاً لمبدأ الحماية المتبادلة كما ينص عليها القانون الدولي.

وانسجاماً مع روح هذه الاتفاقيات وعند تنظيم وزارة الثقافة لأنشطة ثقافية وفنية خارج الوطن، بما فيها إقامة حفلات أو التسجيل في الأستوديوهات، فإن الجهات المستضيفة تطبق مبدأ التعامل بالمثل بهذا الخصوص.

أما فيما يتعلق ببعض المبادرات الخاصة والفردية التي يقوم بها بعض الفنانين المغاربة في الخارج، فعلى الفنانين المعنيين بالأمر احترام القوانين الجاري بها العمل في البلد المضيف.

فيما يخص حماية الفنانين المغاربة من منافسة الفنانين الأجانب داخل وخارج المغرب، أود التأكيد على أن بعض الدول العربية، وبالأخص مصر مثلاً راكمت تجربة متميزة في مجال التقنين وتنظيم الحقل الإبداعي، بحيث تجتمع مختلف التنظيمات النقابية والفنية في هيئة موحدة تمثل مختلف الأصناف الإبداعية وهذه الهيئات الموحدة تمثل مختلف الأصناف الإبداعية، وهي التي تحرص على ضمان حقوق الفنانين، وهكذا مثلاً في مصر إلى جانب الاقتطاعات الضريبة العادية يفرد اقتطاع لفائدة نقابة الفنانين.

أما في المغرب، فإن القطاع الفني لم يحقق بعد كل هذه التراكبات، لا على الصعيد القانوني ولا على الصعيد التنظيمي، بالنظر إلى تعدد الهيئات الممثلة للمبدعين وضعف الترسنة التشريعية في هذا المجال، نستغل هذه المناسبة للتأكيد مرة أخرى على أن وزارة الثقافة تعمل مع كل المبدعين والفنانين على هذا الورش الإصلاحي القانوني والتنظيمي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير، ولو لم يقنعني بكل صراحة، بحيث احنا اهضرتنا على أساس أنه خصو يحيي المغاربة أو الفنانين المغاربة كما كتحمي دول أخرى مثلاً الفن دياهم، نعطيك مثلاً مجال القانون اللي كاين واللي اهضرتو عليه غير مفعول. كاين البطاقة الفنية سلمت لبعض الفنانين من طرف صاحب الجلالة نصره الله والباقي سلم هنا تحت قبة البرلمان، هذه البطاقة

إخواني المستشارين،

سؤالنا محدد ودقيق، يرتبط بمتابعة الحوار الاجتماعي. يأتي هذا السؤال بالطبع في إطار سياق اجتماعي وتحول سياسي متميز، ويأتي بعد مرور ما يقارب سنة على الحوار الاجتماعي الأخير في 26 أبريل 2011، فإذا كانت هناك مجموعة من القضايا قد تمت مناقشتها ومطارحتها ومعالجة أجزاء كبيرة فيها، فإن هناك مجموعة من القضايا مازالت عالقة ومن ضمنها السؤال الذي نتقدم به كمجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب في الغرفة الثانية من خلال سؤال، السيد الوزير المحترم، حول الدرجة الجديدة التي جاء بها الاتفاق.

بالطبع جاءت هاته الدرجة على أساس أنها تفتح الآفاق للاحتباس والاحتقان الذي يتم داخل قطاع الوظيفة العمومية وكذلك الجماعات المحلية، على أساس أن يفتح هذا الأفق للترقي من خلال فتح درجة جديدة، ومنذ ذلك التاريخ بدأت أسئلة كثيرة تطرح وعلى مستوى مجموعة من القطاعات الوزارية تفسر هاته الدرجة الجديدة.

في هذا السياق، السيد الوزير، نسألكم عن:

أولا، كيفية هذا الاعتماد؛

ثانيا، تفعيل والمفروض حسب النقاش الذي تم في 2012/01/01؛

ثالثا، المستفيدين من هذا التغيير؛

ولذلك، فما معنى هذه الدرجة الجديدة ومفهومها؟ وما تاريخ مفعولها؟

وكذلك الفئات التي ستستفيد منها؟

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الإجابة.

**السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أشكركم على طرحكم لهذا السؤال الهام حول الحوار الاجتماعي، وفي هذا السياق وإيمانا من الحكومة بضرورة ترسيخ وتعميق نهج التشاور والحوار مع الشركاء الاجتماعيين، فقد بادرت إلى زيارة السادة الأمناء العاميين للمركزيات النقابية الأكثر تمثيلية بمقرات هذه الأخيرة، حيث شكلت هذه الزيارة فرصة للتواصل والتباحث في شأن المقاربة التي ينبغي اعتمادها لتأسيس حوار اجتماعي بناء ومثمر وحول المواضيع الهيكلية، تماشيا مع روح الدستور الجديد لبلادنا في ضوء توجهات البرنامج الحكومي، كما كانت مناسبة لتأكيد ضرورة العمل المشترك من أجل إرساء دعائم مرحلة جديدة، تجعل من العنصر البشري أساس الإصلاحات التي تستجيب لتطلعات المواطنين.

الآن انتهت صلاحيتها لأن مدتها كانت ثلاثة سنوات. كذلك الدعم المخصص للأغنية المغربية منذ 2009 لازال متعثر ولم يجد طريقا للتنفيذ.

أقول للرأي العام الوطني أن الفنانين المغاربة كلهم، تصوروا عندهم، حصة المغاربة كلهم 350 يوم، الحصة دياهم 450 مليون سنتيم، مع العلم أن المفارقة الغربية حينما يأتي فنان، السيد الوزير، أو فنانة أجنبية يؤدي عرضا من الأغاني لمدة 45 دقيقة أعباد الله فقط ويأخذ مليار السنتميم، بمعنى أن هاذ الفنانين المغاربة كلهم كيديو هاذ الشبي اللي قلت لكم.

الآن، إن الفنان المغربي يشعر بالغبرة والغبن في وطنه، الآن وفي هذه اللحظة، السيد الوزير المحترم، يدفن أحد الفنانين من مدينة الرباط وهو المرحوم عبد الصمد الطويل، إذ نتقدم بهذه المناسبة الأليمة بأحر التعازي لأسرته الكبيرة والصغيرة، هاذ الفنان المتوفى الآن بدمته 12 المليون ديال السنتميم لم تؤد للمستشفى ومجزت الأسرة ديالو باش تسدد هاذ الدين هذا، أش وقع؟ تصوروا معي الفنانين أي أسرة الفن ورغم الإمكانيات المحدودة اللي عندهم هما اللي كيجمعوا التبرعات لتسديد هاذ الدين، هل هذه هي حماية الفن والهوية الوطنية؟

ندعوكم، السيد الوزير، إلى الإسراع لاستدراك الاختلالات التي تنعكس على الوضع الاجتماعي والإبداعي للفنان المغربي في كل المجالات. وشكرا السيد الرئيس إذا أطلت.

**السيد وزير الثقافة:**

السيد الرئيس، وزارة الثقافة في إطار الحكومة الجديدة شرعت بكيفية تشاركية مع كل الفرقاء على استصدار النصوص التنظيمية المرتبطة بقانون الفنان الذي صدر سنة 2003 وإعادة النظر في بطاقة الفنان وتوسيع مجال تدخل التعاقدية الوطنية للفنانين، وكذلك العمل على التفكير في نص تنظيمي ينظم اقتطاعات من ريع الأنشطة الفنية المنظمة من طرف فنانين أجنب داخل المغرب لفائدة صندوق أو آلية لدعم الفنانين المغاربة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن تنتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة حول تفعيل نتائج الحوار الاجتماعي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الله عطاش، عبد الإلاه الحلوطي، محمد رماش. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد رماش:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

26 أبريل للآن دابا راه قريب لسنة، لا الحكومة السابقة استمرت في المهام ديالها، وإحداث لجن تقنية لتتبع المسائل ديال الحوار الاجتماعي وتنفيذها، لا الحكومة الجديدة ابدت على الأقل حوار أولي في هاذ القضية ديال الاتفاق ديال 2011 والتتبع ديالو والمسار ديالو فين وصل، لأن الاستمرارية غادي تكون استمرارية ديال الحكومة، استمرار الدولة ممكنش توقف شي حاجة وتسنواو. إذن، على الأقل كين هناك مسائل خصها التنفيذ.

تكلمت، السيد الوزير، هناك مجموعة كبيرة من المسائل خصها التنفيذ وخصها التفعيل، وهي كائنة أصلا، كائنة مبرمجة في الميزانيات السابقة وخصها التفعيل وبالتالي لا يجوز انتظارها، نعطيك أمثلة منها 600 درهم ديال الزيادة مجموعة ديال موظفين ديال قطاع التعليم باقي متوصلوش بها، ومجموعة ديال موظفين ديال وزارة التربية الوطنية ديال قطاع التعليم توصلوا بها ناقصة إما ناقصة 100 درهم أو 150 درهم أو 50 درهم.

هاذ القضية ديال التعويض على المناطق النائية والصعبة تم الاتفاق عليها، خصها التفعيل ديالها.

هاذ القضية ديال المؤسسة ديال هاذ الحوار على الأقل يبدأ الحوار باش ملي يدخل قانون المالية، حيث أي واحد المجموعة ديال الإشكالات غادي تحل في قانون المالية، واحنا بغينا على الأقل نبركو مع النقابات باش نحلو مجموعة من الإشكالات اللي خصها تحل في قانون المالية، مغنتسناوش حتى من بعد قانون المالية غادي نبدأو نديرو عاوثاني لقاءات...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب في دقيقتين.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

السيد الرئيس المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، كما سبق أن أشرت في جوابي، فإن إحداث درجات جديدة تعتبر إجراء من بين الإجراءات الأخرى التي التزمت بها الحكومة السابقة وستعمل الحكومة الحالية على تنفيذها بتشاور مع كافة الأطراف المعنية. فيما يتعلق بهذا الإجراء، فإن وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة منكب على دراسة الموضوع، حيث يتم القيام بجدد ودراسة مختلف الأنظمة الأساسية الجاري بها العمل، سواء منها المشاركة بين الوزارات أو الخاصة، بغاية تحديد الأطر والهيئات المستهدفة. كما قلت راه مشكل تقني وفيه خصنا ندرسوه باش نعرفو بالضبط كيفاش غادي نديرو التدبير ديال هاذ الدرجات في المستقبل إن شاء الله.

إذن في المرحلة الأولى سيتم دراسة هذا الموضوع في إطار لجن تضم ممثلين عن كل من وزارتي الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والاقتصاد

وعلاقة بموضوع سؤالكم، لابد من الإشارة إلا أنه تنفيذا لمضامين الاتفاق الموقع في 26 أبريل 2011 بين الحكومة السابقة والمركزيات النقابية، قد تم إصدار مجموعة من النصوص، همت رفع الأجور ب600 درهم، الرفع من الحد الأدنى للمعاش من 600 إلى 1000 درهم، الرفع من حصيل الترتي.

وموازاة مع ذلك، فقد تم تنفيذ جميع اتفاقات الحوار الاجتماعي القطاعي، كما أننا بصدد إصدار النصوص التي تهم موظفي قطاع الصحة. فيما يهم الالتزام المتعلق بإحداث درجة جديدة بالنسبة للأطر والهيئات التي لا يسمح مسارها المهني بالترقي سوى مرة واحدة أو مرتين، فلا يفوتني أن أذكر بأنه قد تم خلال سنة 2011 في إطار تفعيل بعض الاتفاقات القطاعية إحداث درجات جديدة لفائدة موظفي وزارة العدل والمهندسين والمهندسين المعاريين.

إن إحداث درجة جديدة هو التزام من بين التزامات أخرى تقرر في إطار جولة أبريل للحوار الاجتماعي، ستعمل الحكومة على تنفيذها في إطار من الحوار والتشاور مع الشركاء الاجتماعيين.

ومن أهم هذه الالتزامات، نخص بالذكر: إصلاح أنظمة التقاعد، المراجعة الشاملة للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، إصلاح منظومة الأجور.

وختاماً، أجدد التأكيد على حرص الحكومة على مواصلة التشاور مع كافة الفرقاء الاجتماعيين من أجل تحقيق هذه الإصلاحات العميقة في أحسن الظروف.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الآن الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين،

السيد الوزير، أولا وقبل كل شيء الدرجة فيها إشكال وكين خلاف بين الوزارات، وخاصة وزارة التربية الوطنية ووزارة تحديث القطاعات، خصكم تحلوا هاذ الإشكال.

الآن ما طرحوش علينا أشنو هو الحل؟ أشنو هي الدرجة الجديدة؟ والآلاف ديال الموظفين ينتظرونها، وهي غادي تحل واحد الإشكال كبير ديال هاذ الاحتقان اللي كين ديال مجموعة من الفئات.

المسألة الثانية، السيد الوزير المحترم، في إطار الحوار الاجتماعي نعم نتعرفو أن هناك مجموعة من الأمور عندها ارتباط لأن الحوار الاجتماعي من

القضاء في كل ملفات الفساد بدل الاقتصار على صلاحية الاستشارة.  
وفي هذا الشأن، السيد الوزير، لا بد من إعادة النظر في بعض  
المشاكل التي هي ما يمكن لأي استثمار من الاستثمارات التي كنتجج في  
المغرب إلا بإعادة النظر في مشاكل محاربة الرشوة من جهة...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للإجابة في 3 دقائق.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

السيد الوزير المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على طرحكم لهذا السؤال الهام.

وجوابا، وبغض النظر عن تشخيص ظاهرة الفساد التي أبانت عن  
تعدد وجود مظاهر الرشوة والفساد، فإن هذه الظاهرة لها آثار سلبية على  
الاقتصاد الوطني والاجتماعي وعلى المواطن بصفة خاصة وكذا كرامة  
المواطن، فالإجراءات التي تم اتخاذها في السابق للحد من هذه الآفة كان  
لها تأثير، واحنا متفقين، جد محدود على التقليل من هذه الظاهرة.

ومن بين هذه الإجراءات التي اتخذت في الماضي هي إحداث الهيئة  
المركزية للوقاية من الرشوة، والتي ظل دورها منحصرا -مع الأسف- في  
تقديم الاستشارة والاقتراحات المرتبطة بهذه المعضلة، الشيء الذي لم  
يساهم في تقليل الرشوة، فالمقاربة المعتمدة كانت تفتقد لسياسة شمولية  
ومندجة وفعالة لمكافحة هذه الآفة، واحنا متفقين على هاذ التشخيص.

إن الحكومة الحالية تجدد التزامها بوضع أسس الحكامة الجيدة في القطاع  
العام، والإدارة بصفة خاصة، بتنسيق تام مع كافة الفعاليات المعنية لما لهذه  
الآفة من انعكاسات سلبية على حياة المواطن.

وانسجاما مع مقتضيات الدستور، وخاصة الفصلين 36 و167،  
ستحدث الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، مع  
اختصاصات ومهام جديدة، وأذكر منها: المبادرة والتنسيق والإشراف لضمان  
تتبع تنفيذ سياسات محاربة الفساد؛ المساهمة في تخليق الحياة العامة؛  
ترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة.

وفي هذا الإطار، فإن الحكومة منكبّة على إعداد مشروع قانون متعلق  
بإحداث هذه الهيئة، والذي سيعرض في أقرب الآجال على البرلمان،  
والهدف منه هو الارتقاء بالهيئة إلى هيئة مستقلة وتعزيز دورها لمكافحة  
الفساد والرشوة.

وبالرغم من ذلك، فإنني أؤكد لكم أن الحكومة واعية بعدم قدرة الهيئة  
لوحدها للتصدي لهذه الآفة وإن الحكومة وانسجاما مع برنامجها الذي  
التزمت به أمامكم عازمة كل العزم على اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة كل

والمالية من جهة وممثلين عن كل قطاع من القطاعات المعنية من جهة  
أخرى، وفي المرحلة الثانية وفور انتهاء عمل اللجن المذكورة سيتم التشاور  
مع المركزيات النقاوية.  
وفيما يخص المشاكل التي ذكرتموها، إلى كان عندكم مشاكل التي خاصة  
باشروني بها وأنا مستعد باش نعاونكم في هاذ المشاكل هاذي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه الصعوبات التي يعرفها عمل الهيئة المركزية  
للوفاية من الرشوة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة  
والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، يبدو أن العهد الدستوري الجديد وما فتحه من آفاق  
رحبة لتخليق الحياة العامة، خاصة في مجال مكافحة الرشوة من خلال  
إحداث الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، كآلية لتعزيز  
الترسانة التشريعية والمؤسسية لمكافحة الفساد الذي ظل يشكل نقطة  
سوداء وحجر عثرة أمام كل الخيارات والاستراتيجيات التنموية.

وأمام هذا المستجد الذي أناط بهذه الهيئة مهمة مكافحة ومحاربة الرشوة  
وليس الاقتصار على الوقاية، يستوجب من الحكومة إعداد مقاربة واضحة  
ودقيقة تستوعب البعد الاستراتيجي لسياسة مكافحة الفساد وتدرج ضمن  
أولوية الأولويات العملية ذات الأثر الفوري والمباشر، يلتمسه الرأي العام  
الوطني والمرتبط على الخصوص بتفعيل آليات إنفاذ القانون وتحسين الجهاز  
القضائي بالاستقلالية والتخصص اللازمين للاطلاع بدوره في مكافحة  
الفساد والمفسدين، واعتماد مقاربة قطاعية وتشاركية وفعالة مستحضرة للبعد  
الجهوي ومستلزمات الحكامة الترابية، وليس فقط الاختصاص على إرساء  
هذه الهيئة كما هو منصوص عليه في الدستور.

وفي هاذ الصدد، وأمام محدودية عمل الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة  
سابقا، التي ظلت عاجزة على تحقيق الأهداف المرجوة منها وفشلها في  
المساهمة في تخليق الحياة العامة، وبالنظر للصلاحيات الدستورية  
والمؤسسية التي أصبحت تتمتع بها الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من  
الرشوة ومحاربتها، نسألكم، السيد الوزير:

ما هو السر في ترددكم لإعلان مبادرة وطنية لتقييم التجربة المغربية  
الفاشلة حسب كل التقارير والمؤشرات الوطنية والدولية؟ وذلك في أفق  
اعتماد استراتيجية واضحة وتوفير الإمكانيات الضرورية حتى تضطلع هذه  
الآلية الجديدة بوظائفها وتطوير عملها ومنحها صلاحية التحري والإحالة على

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية****وتحديث الإدارة:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

مرة أخرى أؤكد أن مكافحة الفساد بالنجاعة المطلوبة ومسؤولية الجميع، وتتطلب تضافر جهود كافة الفعاليات والمؤسسات، من حكومة وبرلمان ومجتمع مدني، وذلك نظرا لاتساع دوائر الفساد، وطبعاً يبقى إرساء الهيئة الوطنية للزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها المنصوص عليها في الدستور رغم أهميته إجراء من بين مجموعة من الإجراءات التي تلتزم بها الحكومة ضمن برنامجها لمواجهة الرشوة ومكافحة الفساد.

وأذكر على الخصوص اعتماد برنامج وطني للزاهة وسياسة مكافحة الفساد على مستوى القطاعات الحكومية في إطار خطة وطنية مندمجة، والقضاء حتى هو في هاذ الخطة الوطنية المندمجة وفي هذه الاستراتيجية الوطنية.

الإجراء الثاني، وهو تحيين وتأهيل التشريع المرتبط بحماية المال العام، ومكافحة الإثراء غير المشروع، تقوية مؤسسات الرقابة والمحاسبة وإبلاء العناية اللازمة لتفعيل توصياتها وتقاريرها، وكنظن أن في هاذ الوقت الحالي التقارير عندها انعكاس إيجابي على تدبير المالية العمومية.

وضع ميثاق وطني لمكافحة الفساد مع تشجيع مشاركة عموم المواطنين ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومنظمات المجتمع المدني.

وموازاة مع ذلك، هناك إجراءات أخرى كإعادة الثقة بين الإدارة والمواطن، وهذا سيقص من هذه الظاهرة، أذكر على سبيل المثال: تبسيط المساطر، الإدارة الإلكترونية، مراكز التواصل، إلخ... اللاتمركز الإداري، فكل هذه الإجراءات غادي تمكن من التقليل من هذه الآفة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

الآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول التنسيق بين الملحقين الاقتصاديين وغرف التجارة والصناعة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد مولاي الحسن طالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

إن دور الملحقين الاقتصاديين بمختلف السفارات المغربية بالدول العربية

أشكال الفساد.

وفي الأخير، أنهي إلى علمكم أنه في إطار المشاورات واللقاءات الأولية التي قمت بها مع عدد من الفعاليات في هذا المجال، كان لي لقاء خاص مع هذه الهيئة، وذلك لتقوية جسور التعاون والتشارك وإعداد برنامج عمل مشترك معها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عزيز البار:**

شكرا السيد الرئيس.

لا نشك، السيد الوزير، في عملكم الجاد، وبالمناسبة أهنتكم على الثقة المولوية في شخصكم، وتنشكركم على هاذ الجواب اللي كان جد مهم، إذن اعاملتو محمد حميد لهاذ الجواب، إلا به فإني أتساءل إلى متى سيظل ناهبو المال العام يصلون ويجولون بدون متابعة ولا عقاب؟

سؤال عريض يؤرق المغاربة وتلخصه احتجاجات الشارع المغربي وينذر بكوارث اقتصادية واجتماعية إذا لم تتخذ تدابير في أقرب الوجود، وخاصة محاسبة المفسدين وناهبي الأموال العمومية من مسؤولين وسياسيين وبعض رؤساء مجالس الجماعات، واسترجاع الملايير من الدراهم التي تم نهبها عبر إحالة الملفات الكبرى التي لم تجد إلى يومنا طريقها للمحاكم المغربية.

والكل يعلم أن على سبيل المثال مجلس فاس بجميع الوسائل ديالو، وهنا ماغاديش نمشي في هذا النطاق احتراماً للجلسة العامة واحتراماً للتعهدات اللي أعطينا لبعض الإخوة اللي عاهدناهم ما غاديش نمشيو في هذا النطاق. إذن من أهم مرتكزات التي وردت في الخطاب الملكي التاريخي ل 9 مارس في هذا الشأن:

- تقوية آليات تخليق الحياة العامة وربط ممارسة السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة؛

- دسترة هيئة الحكامة، كما قلتم، الجيدة وحقوق الإنسان وحماية الحريات؛

- تعزيز وتأكيد استقلال القضاء؛

وهذا من أهم النقط، لأن لا يمكن لأي ازدهار اقتصادي أو أي استثمار إلا بالقضاء، على سبيل المثال الإمارات العربية يعني سر نجاحها هي القضاة والقضاة اللي عندهم هم مغاربة، ومن خلال...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

النظام الجديد لوزارة الخارجية آليات لمواكبة رجال الأعمال والمستثمرين، لأن الآن حتى العمل الدبلوماسي تغير، لأن اليوم المهم هو جلب الاستثمار، مواكبة رجال الأعمال للبحث عن أسواق جديدة وعن جلب الاستثمارات. المهم هو كيف يمكننا نحن أن نواكب هذا التطور الجديد لسحق أسواق جديدة في إفريقيا، الآن الأولوية هي في إفريقيا، لأن إفريقيا الآن لها نمو اقتصادي مهم، وهي مناسبة للدبلوماسية المغربية أن تكون موجودة طبعا من خلال الحوار السياسي، ولكن كذلك من خلال تواجد رجال الأعمال في قطاعات مختلفة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم كذلك السيد الوزير، بحيث أنه كل ما نتمناه هو هذا اللي قلتو لنا السيد الوزير. غير عندي واحد الإشارة في هذا الموضوع، فيما يخص هاذ الملحقين الاقتصاديين تعتبرهم احنا كسفراء في المجال الاقتصادي وهم في وسط السفارة أيضا، فالعلاقة دياهم مع الغرفة التجارية والغرف ككل، التي نعتبرها حتى هي قاطرة للتنمية، فهذا هو ما نتمنى أن يكون التنسيق بينهم. وكذلك في اختيار هاذ الملحقين نتمنى أن يختاروا إما من وزارة التجارة والصناعة وإما من أطر الغرف، لأنهم عندهم أكثر كفاءات في هذا الموضوع.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

فعلا أنا أشاطركم الرأي، الآن لنا أكاديمية ديال الدراسات الدبلوماسية، تكون الدبلوماسي المغربي يجب أن يكون متمكن ليس للدفاع عن قضايا وطنية أو للدفاع عن مصالح المغرب وكذلك لإيجاد استثمارات، والحمد لله عندنا الآن نتائج مهمة.

التكوين أساسي وتزويده بجميع المعطيات، أنا أدعو وتدعو كل الفاعلين أن يشاركوا معنا في التكوين وفي إلقاء محاضرات، وهذا نعمله كل سنة ونجمع في كل سنة كل الملحقين الاقتصاديين بتنسيق مع المقاولات (CGEM)، (Maroc Export)، كذلك غرف التجارة، نشاور لتدبر المعرفة وكذلك لضبط الاستراتيجية، لأن الآن الدبلوماسية الاقتصادية من الأولويات.

والأجنبية طبقا للقوانين الأساسية المنظمة لهذه المهات، يعتبر دورا فعالا في مد جسور التعاون بين اقتصادنا الوطني واقتصاديات هذه البلدان، والتعريف بما يزر به المغرب من إمكانيات وفرص الاستثمار، وهو دور تواصل بين رجال الأعمال المحليين ونظرائهم العرب والأجانب عن طريق الملحقين الاقتصاديين، الذين يقومون بدور التنسيق والاتصال بين القطاعات الإنتاجية وتوفير بنك معلوماتي في المجال الاقتصادي والأسواق الخارجية، يستفيد منها رجال الأعمال. إلا أننا نلاحظ غياب التنسيق بين هؤلاء الملحقين الاقتصاديين وغرف التجارة والصناعة والخدمات بالمغرب.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي ستتخذونها لتكثيف هذا التنسيق، وما هي المعايير المعتمدة من طرف وزارتك لتعيين هؤلاء الملحقين الاقتصاديين؟ وهل تفكرون في الاستفادة من تجربة الغرف المهنية في هذا الميدان؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد يوسف العمراني، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية

#### والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين،

في الحقيقة أنا أشاطركم الرأي فيما يخص أهمية الدور للمستشار الاقتصادي وكذلك المستشار التجاري. كما تعلمون أن الدبلوماسية الاقتصادية الآن أصبحت من الأولويات للدبلوماسية المغربية، وأريد أن أقول أننا نحن نريد أن نذهب أبعد من ذلك، نريد التنسيق ولكن نحصر كذلك على المشاركة ديال جميع الفاعلين الاقتصاديين، بما فيهم غرف التجارة في كل المفاوضات التي يخوضها المغرب مع الخارج.

وهذا تم من خلال، أولا المفاوضات اللي قمنا بها مع الولايات المتحدة فيما يخص (FTA)، كانت المشاركة ديال قطاع رجال الأعمال والغرف التجارية أساسية، لأنه دورهم أساسي، نفس الشيء حينما كنا نتفاوض مع الاتحاد الأوربي في الوضع المتقدم، لأن القيمة المضافة ديال المهنيين أساسية في كل المفاوضات، واليوم كذلك في إطار البرلمان الأوربي نفتخر أن اليوم أعضاء من مجلس المستشارين وأعضاء من مجلس النواب هم اليوم في البرلمان الأوربي، يشغلون مع بعض للدفاع على اتفاقية التبادل الحر أو الاتفاقية الفلاحية مع الاتحاد الأوربي.

إذن، الدور ديال المستشارين الاقتصاديين أساسي، ولهذا نحن في وزارة الخارجية الآن لنا خلية للتكوين للمستشارين الاقتصاديين، لأن ما يهنا اليوم هو اكتساح أسواق جديدة، جلب استثمار جديد.

العالم تغير، فكان علينا كذلك أن نغير في وزارة الخارجية، والآن لنا في

في البداية أشكر فريق الأصالة والمعاصرة لطرحة لهذا السؤال، وهنا لابد من التأكيد أن وزارة الصحة بذلت مجهودات كبيرة لمعالجة مشكل الخصاص الذي تعرفه المنظومة الصحية على مستوى الأطر الطبية، وهذا الخصاص ليس وليد اليوم، بل هو نتيجة تراكمات لسنوات طويلة، بالإضافة لهذا هناك إكراه آخر يتجلى في محدودية المناصب المالية التي تمنح للوزارة كل سنة.

وبالرغم من كل هذه الإكراهات، فالوزارة عملت على الرفع من عدد من الأطر الطبية بنسبة مهمة، فخلال سنة 2008 بلغ عدد التوظيفات 515 طبيب، وارتفع هذا العدد سنة 2009 إلى 636 طبيب وفي سنة 2010 تم توظيف 456 طبيب، أما خلال السنة الماضية -أي سنة 2011- فقد بلغت المناصب المفتوحة 814 طبيب.

أما بخصوص الأطر الطبية المتخصصة، فالوزارة أعطت اهتماما خاصا لهذه الفئة باعتبار دورها الهام في الرفع من مستوى جودة الخدمات الصحية والطبية المقدمة للمواطنين. وفي هذا الإطار، فقد تم توظيف 286 طبيبا متخصصا سنة 2008، 251 متخصص سنة 2009 و 235 طبيب متخصص سنة 2010.

وبالنسبة للسنة الماضية 2011 فقد تم تعيين 224 طبيب اختصاصي، وقد تم توزيع هؤلاء الأطر على مختلف مناطق المملكة لسد الخصاص في هذه الفئة من الأطباء، 57% منهم في المناطق النائية والقرى، وهاذ المجهود سنعمل على تعزيزه وتدعيمه هذه السنة إن شاء الله من خلال المناصب المالية التي ستمنح لوزارة الصحة في إطار ميزانية 2012. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الوزير. احنا ما كناش في حاجة، واسمح لي نتعرفو القدرة ديالك، وبالخصوص أننا شهدناك في بعض البرامج، احنا ما كناش محتاجين باش تعطينا الأرقام ديال ماذا وظفتم، ماذا توظفوا في السنوات الماضية، احنا في حاجة أشنا هي السياسة الجديدة اللي غادي تقوم بها الحكومة الجديدة في قطاع الصحة اللي هو أهم شيء عند المغاربة؟

احنا نتعرفو بأن مناطق، أنت كنتشوف بلا ما نمشيو بعيد، كنتشوف في التلفزيون كيفاش كيعانيو، تشوفو حتى هنا قريب للدار البيضاء وقريب للرباط وقريب كين سيطارات بنيناهم، خسرنا عليهم الفلوس، أطباء كيشدوا الأجرة وما تبحضروش، ما تيجيوش، ولاو مستشفيات إلا باش يدوز يعطيوه ورقة يقولوا لو دوز لاين سينا أو دوز للسيطار العسكري أو هاذ الشيء، والأطباء غير موجودين، هذا هو الدور اللي كنتتظرو منكم.

جيتو، حكومة جديدة، برنامج جديد، صفقنا لكم، فهذا هو الفساد

والآن إذا كان المغرب عنده وضع متقدم مع الاتحاد الأوروبي، إذا كان عنده اتفاقيات تجارية مع الخليج، وغيرها، هذا يبين أن العمل الاقتصادي الآن كما هو الشأن بالنسبة لجميع الدول أصبح من أولويات الدبلوماسية المغربية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة. نمر الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة حول الخصاص في الأطر الطبية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تعيش مجموعة من مناطق المملكة، السيد الوزير، كما تعلمون، خصوصا كبيرا في الأطر الطبية، وخاصة المتخصصة منها، وهو الأمر الذي يضعف من معاناة المواطنين ويضطرهم إلى قطع مسافات طويلة أو الانتظار لوقت طويل من أجل الولوج للعلاج.

فال مواطن المغربي لازال يعاني بشكل كبير حين ينشد حقه في العلاج نظرا لمجموعة من العوامل، أهمها الخصاص الذي تعرفه مستشفياتنا في الموارد البشرية وتوزيعها غير الملائم وغير العادل بين الجهات وبين الوسط الحضري والوسط القروي.

وإذا كانت الحكومة قد التزمت في برنامجها الحكومي بتوفير الخدمات الصحية اللازمة للعموم بشكل يضمن الولوج المتكافئ إلى الخدمات الصحية الأساسية، ووضع شروط تحفيزية لتشجيع التعاقد مع أطباء القطاع الخاص لسد الخصاص المسجل في بعض المناطق.

لنا، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستخذونها لتجاوز الخصاص الحاصل في الأطر الطبية وضمان توزيع ما هو متوفر منها بطريقة عادلة بين سائر جهات المملكة، ونحن لا نحملكم مسؤولية الوضع الراهن.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

#### السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

وأخيرا، إشراك القطاع الخاص، هنا ما يمكنش ندخل في التفاصيل. وأخيرا، غادي نعملو هاذ السنة على اقتناء مستشفين متنقلين، فيهم أطباء وكفاءات، سيجولان المغرب، وخاصة في المناطق النائية والبوادي والقرى، هاذين المستشفين سيكونان مجهزين بنفس الطاقات البشرية والمعدات لتقريب الصحة من المواطنين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الطاقة والمعادن حول إعادة استعمال المياه العادمة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد السعدواي، عبد المجيد الحنكاري، عبد الله أبو زيد، لحسن بلصري. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تشكل إعادة استعمال المياه العادمة إحدى الدعامات الرئيسية لتطوير الفلاحة العصرية، وذلك من خلال إقامة محطات لمعالجة وإعادة استعمال هذه المياه، وهي تجربة دشتها بلادنا من خلال إعطاء الانطلاقة لبعض المشاريع الهامة في هذا المجال في بعض الجهات من المملكة.

ورغم والمجهود المبذول في هذا الاتجاه، فإن عدة مناطق من بلادنا لازالت تعرف خصوصا في هذه المحطات، مما يفتح الباب للاستعمال العشوائي لهذه المياه العادمة في عدة مجالات، منها على الخصوص سقي الخضراوات، وهي وضعية بقدر ما لها من انعكاسات سلبية على البيئة فإنها مرشحة لخلق مضاعفات خطيرة على المواطنين من خلال استهلاكهم للمنتوجات المسقية بهذه المياه، فضلا عن الخطورة على مستعملها.

وفي هذا الإطار، نود مساءلتكم، السيد الوزير المحترم، عن استراتيجيتكم المستقبلية في تدبير هذه المياه العادمة، وما هي البرامج المسطرة لإقامة محطات لمعالجتها وتصفيته؟

كما نسألكم عن مدى إعدادكم لدراسات وأبحاث لتقييم مدى خطورة استعمال هذه المياه على حياة المواطنين ومحيطهم البيئي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

الحقيقي، أن موظفين وأطباء، أنا ماشي كقول الأطباء كلهم، ولكن الأطباء كايين موجودين.

ثانيا، الحالة الراهنة تتلزم على الحكومة كلها باش إذا كانت غادي تخصص لكم شي وظائف، تخلق أكبر عدد، أتم ما محتاجينش 2000، غادي يتخرجوا عنكم 8000 في هاذ السنة ديال المرضين، كيفاش غادي تعملوا بهم؟ أقل شيء خصهم يعطيوكم 3000 أو 4000. 8000 ممرض اللي غادي يتخرجوا، السنة المقبلة في 2016 غادي يتخرجوا عنكم 16 ألف ممرض، كيفاش غادي تعملوا بها؟ هاذ الشيء راه اصعب.

احنا كمتناو أنكم توجدوا الوسائل الكفيلة باش نحسنو هاذ الحالة اللي عايشين بها المغاربة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فموازة مع توظيف وتعيين الأطباء، اللي قلم من قبل، الأرقام اللي اعطيتك حسب المناصب المالية المتاحة، أولا قبل أن أخبرك بالإجراءات الأربعة أو الخمسة الجديدة في الحكومة الحالية، غير بغيت تدقيق في بعض الأرقام.

أولا خصنا نردو الاعتبار للنساء والرجال ديال القطاع، اللي كيقوموا بدور هام ومهم جدا، وما يمكنش نديرو كلشي في نفس الكفة، أنه كلشي ما تخدمش، كلشي غير تيسيفط، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هاذ 8 آلاف راه ما كيناش السيد المستشار. غير باش ندوزو دابا للإجراءات:

الإجراء الأول هو إقرار التعويض المالي المخصص للاشتغال بالمناطق النائية، اللي غادي نعملو عليه لتشجيع هذه الأطر للاستقرار بمقرات التعيين؛

التدبير الثاني، الرفع من وتيرة بناء دور للسكن لفائدة مهنيي الصحة العاملين بهذه المناطق النائية، لتمكينها من أداء واجبها في ظروف تتسم بالارتياح والطمأنينة؛

الإجراء الثالث هو تمكين المدراء الجهويين، اللي إلى يومنا ما كيقوموش بهاذ الدور، اللي كانت تقوم به الوزارة، هاذ المدراء الجهويين غادي يتمكنا من تدبير الموارد البشرية من خلال عمليات التنقل والتعيين والتوزيع حسب الخصائص واستجابة لحاجيات وانتظارات الساكنة محليا وفق مقاربة تشاركية مع المنتخبين والمواطنين والمجتمع المدني، وذلك في إطار ديمقراطية الصحة وإعادة تموقع العلاج.

مازال ما عرفناش كيفاش غادي.. طبعا للمساحات المسقية، لحد الساعة المحطة تدارت.

ولكن بالمقابل، بغيت نقول بأنه تيصخص تسرعوا بهاذ النوع ديال المحطات ديال التصفية في الكثير من المدن اللي هي حاليا معرضة لهاذ النوع ديال التلوث من خلال هاذ عدم صرفها في هاذ المشاريع، الشيء اللي تيوضعنا أمام تساؤل كبير حول هاذ المياه العادمة اللي تيستغلوها الناس في الفضاءات ديال المدن في سقي الكثير من أنواع الخضراوات اللي كنعرضو بها الحياة ديال المواطنين لواحد يمكن واحد المرض خطير اللي ما انتبهنا لوش، لأنه ما كاين حتى جهة معينة وضعت شي دراسة حول هاذ المياه أو حول هاذ الخضرة اللي تسقى بهاذ المياه، لأنه هاذي مياه ملوثة مسمومة، كيديروا عليها الناس واحد العدد ديال الزراعة: التنعاع، البطاطا، الماطيشة، وكتباع في الأسواق، ولكن ما عرفناش النتائج ديالها والخطورة ديالها على الصحة ديال المواطن، اللي هي الصحة ديال المواطن قبل كل شيء.. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيب، إذا كان لديكم تعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم. ما عنديش معلومات دقيقة حول هذا المشكل الذي أشرت إليه، لأنه هذا مشكل البيئة والماء وكذلك مشكل الصحة العمومية، ولكن سأطرق له مع المصالح في الوزارة، ويمكن نجوابك في واحد الجلسة بيننا. ولكن اللي يمكن لي نقول لك هو أنه الهدف الأول ديال الحكومة هو بناء محطة معالجة المياه، والآن عندنا إضافة على المحطات اللي موجودين الآن، عندنا الآن 49 محطة لمعالجة المياه موجودة، وعندنا تقريبا واحد 30 مشروع في إطار الإنجاز، وهذا الهدف ديالو أولا هو المشكلة البيئية ما تبقاش، يعني يكون الماء معالج.

فن الناحية ديال استعمال المياه المعالجة، هذا مشكل تيخصو استثمار جديد، لأنه كاين الاستثمار الأول للمحطة، والاستثمار الثاني لتوزيع واستعمال هاذ المياه. نعطيك مثال، آخر مثال يمكن لي نعطيك هو في هاذي واحد الشهرين كان تدشين واحد المحطة في مدينة مراكش، محطة كبيرة، اللي دشتت، والآن هاذ المحطة بدأت توزع لاستعمال المياه المعالجة على المساحات الخضراء وخاصة على ملاعب الغولف في مراكش، الآن كاين 2 ملاعب للغولف اللي هما مزودين بهذه المياه، والملاعب الأخرى راهم حاليا، يعني في هذا الشهر غادي يستعملوا هاذ المياه المعالجة.

فإذن هاذ السياسة أظن عندها واحد الاستراتيجية واضحة، أولا بناء محطة المعالجة، ثانيا التزويد واستهلاك واستعمال هاذ المياه المعالجة للسقي

#### السيد فؤاد البويري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارون المحترمون على هذا السؤال القيم.

وأود أن أؤكد للسيد المستشار المحترم على أن وتيرة التنمية الصناعية والاجتماعية التي عرفتها بلادنا تخلف بالفعل وراءها عدة إشكاليات بيئية، والطلب متزايد على الموارد المائية وتسعى الحكومة إلى معالجتها على مختلف المستويات.

وفيما يخص إعادة استعمال المياه العادمة، وهو السؤال بالضبط، حددت الاستراتيجية الوطنية للماء في المحور المتعلق بتنمية العرض، تعبئة تقريبا 300 مليون متر مكعب من المياه المصفاة في أفق 2030، والقابلة للاستعمال في عدة مجالات مثلا في الفلاحة وكذلك في ري المساحات الخضراء وملاعب الغولف، إلخ...

وجاء التصريح الحكومي وأكد على هذا التوجه، حيث يضمن إعادة استعمال المياه العادمة بعد معالجتها، وهذا في إطار المحور الثالث من التصريح الحكومي الخاص بالتدبير المستدام والمسؤول للبيئة والموارد الطبيعية، الدراسات اللي أنجزت سنة 2011 منذ السنة المنصرمة في هذا الموضوع، حجم المياه العادمة في المغرب تزداد الآن 750 مليون متر مكعب، وفي أفق 2030 غادي يكون حجم هذه المياه أكثر من مليار متر مكعب.

وهذا كذلك بالنسبة للمياه المصفاة، فنسبة المياه المصفاة كانت ب8% سنة 2005 والآن وصلات ل20% حاليا، وستصل إن شاء الله إلى 40% في أفق 2020.

بالنسبة لاستعمال هذه المياه المعالجة، النسبة الآن ضئيلة، نسبة 3% من هذه المياه هي اللي تستعمل في الري أو في ري المساحات الخضراء أو في ملاعب الغولف، وستصل إن شاء الله إلى 11% في أفق سنة 2020 و30% في أفق 2030، ولنا برامج كثيرة ودراسات واستراتيجية محددة لكي نصل إلى هذه الأهداف. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الآن الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

صحيح هاذ النوع ديال المشاريع جد مهمة اللي كانت تدشنت من طرف صاحب الجلالة نصره الله في كثير من المناطق، بحال وجدة، الناظور، مراكش، إلخ... ولكن ما زال ما شفاش بطريقة دقيقة كيفاش هاذ المياه اللي كتصفي ما تعطاش حتى في شي محطة على الأقل من المحطات اللي عرفنا،

ودورها في الترويج للمنتوج السياحي الوطني، ومساهمتها في تسويقه والتعريف به وطنيا، وكذا مرة أخرى دور المكتب الوطني للسياحة؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهذا السؤال والذي يتعلق بالمندوبيات السياحية بالخارج وطريقة تدبير الميزانية ديالها.

لابد أن أذكر بأن هاذ المندوبيات هاذو كيلعبوا واحد الدور مهم في تطوير وتتمية السياحة ببلادنا وتحسين الصورة ديال المغرب كوجه سياحية في الأسواق المستهدفة، والمهام ديالها تتركز أساسا على ضمان علاقة القرب مع وسائل الإعلام، بحيث أنها عندها علاقات دائمة مع الصحافة الدولية ومع رؤساء ومديري تحرير الجرائد من أجل الترويج للمنتوج السياحي...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لديكم سؤالان، السؤال الأول يتعلق بتدبير ميزانية المندوبيات التابعة للمكتب المغربي للسياحة، والسؤال الثاني المندوبيات السياحية بالخارج.

#### السيد وزير السياحة:

متفق. وبالنسبة للمهمة ديالها كذلك هو ربط علاقات القرب مع شبكة الترويج لتسويق المنتوج المغربي، ضمان كذلك اليقظة يعني بالنسبة لوضعية الأسواق من أجل تكييف الاستراتيجية ديال البلاد في ميدان السياحة والقيام كذلك بدور الوسيط ما بين المهنيين اللي في المغرب والمهنيين اللي في الخارج، وكذلك تتبع الاستراتيجية ديال الترويج.

بالنسبة للميزانية ديال هاذ المندوبيات المتواجدة بالخارج، الميزانية ديال التسيير ديالهم كنبغ 68 مليون درهم بمعدل تقريبا 4,8 مليون درهم لكل مندوبية، ويتوزع هذا الغلاف كما يلي:

- 40 مليون درهم مخصصة للأجور ديال الموظفين والأعوان، اللي هما يصل عددهم الإجمالي تقريبا 57 موظف، اللي من بينهم 41 اللي هما مرسمين و16 من الأعوان المحليين؛

- كذلك هناك مبالغ التدبير، اللي هي متعلقة بالكراء وكذلك تحملات الكهرباء والهاتف، وهذه تصل تقريبا 28 مليون درهم، أي بمعدل 2 مليون درهم لكل مندوبية.

وبخصوص العلاقة ما بين هذه المبالغ اللي مرصودة للمندوبيات وعدد

والرعي لا في المجال القروي أو في المجال الحضري. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول تدبير ميزانية المندوبيات التابعة للمكتب المغربي للسياحة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عزيز البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أولا لابد أن نهني السيد الوزير على الثقة المولوية.

ثانيا، لابد أن نهني لأول اجتماع مع المهنيين اللي كان صريح من أول الوزراء اللي اعترفوا بالأزمة، ومن أول لقاء مع المهنيين السياحيين اعترفوا بالأزمة وبحث عن الحلول، وبدأ الحل مع المهنيين، يعني كبداية لا يمكن لنا أن نكون في المعارضة ونعارضو شي أمور اللي مازال، خصنا على الأقل نعطيو للحكومة واحد 100 يوم، يعني 3 أشهر أو 4 أشهر عاد يمكن لنا ذيك الساعة نراقبهم، وهذه شهادة كهنى.

ثانيا، تهنته على الشجاعة لأن أخذ الإجراءات في بعض الجهات واتصل ببعض المسؤولين، أي بعض السلط لإيجاد حلول في هذا الميدان.

أما من ناحية السؤال: في ظل الأزمة الخائفة التي يعيشها القطاع السياحي، وبالرغم من الإمكانيات المسخرة للنهوض بهذا القطاع، وفي مقدمتها المندوبيات التابعة للمكتب الوطني للسياحة في الداخل أو في الخارج، والتي أنيطت بها مهمة رفع التحديات الاستراتيجية للسياحة الجديدة لرؤية 2020، ومواجهة تداعيات الظرفية الدولية الصعبة التي تتطلب من مختلف المتدخلين والساھرين على تدبير شؤون القطاع، أي أولا العمل على تحقيق هذا الأفق واستغلال كل الإمكانيات التي يتيحها هذا القطاع للاقتصاد الوطني.

وأمام الرهانات المعقودة على المندوبيات التابعة للمكتب الوطني المغربي للسياحة ودورها في تنزيل رؤية 2020 الهادفة إلى مضاعفة عدد السائحين الوافدين على المغرب، ومضاعفة عدد السفريات المحلية ثلاث مرات، أي من جهة يعني السياح اللي غادي يرجعوا ثلاث مرات، من جهة أخرى حتى في نطاق (le taux de remplissage)، وإحداث 470 ألف منصب شغل مباشر جديد ومضاعفة عائدات السياحة.

نسائلكم في هذا الشأن، السيد الوزير، حول الإمكانيات المالية المرصودة لتمويل هذه المندوبيات، وطريقة توظيف وتدبير المال العام من طرف المكتب الوطني للسياحة، وما مدى نجاعة وفعالية هذه المندوبيات

**السيد وزير السياحة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

يعني بالنسبة للوزارة فهي في إطار التنسيق مع جميع جهات المغرب، ولكن ليست هناك جهة مفضلة على جهة أخرى، بالعكس أنا أقوم بجولات في جميع جهات المغرب لأنصت للفاعلين وللتعامل معهم والتفاعل مع المشاكل دياهم.

بالنسبة لصرف الأموال اللي هي موجودة بالنسبة للمكتب الوطني لتسويق السياحة، فهذا الرصد هذا يتم حسب معايير، هذه المعايير تتوخى في جزء منها الطاقة الاستيعابية لجهة معينة، كذلك وجود تواصل أو وجود طائرات اللي كتوصل لها ذلك الجهة، وكذلك أنه مسألة تعبئة الفاعلين في جهة معينة من أجل مواكبة المكتب الوطني للسياحة، وكذلك مواكبة المندوبيات السياحية الموجودة على المستوى الدولي.

إذن ليس هناك تفضيل، ولكن هناك معايير أساسية جدا نختارها، والكل يعرفها ونظن أنه بالنسبة لجميع جهات المغرب أنها كوجهات سياحية هي مهمة بالنسبة لنا، وترصد لها الأموال في إطار المعايير المحددة من طرف المكتب.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير السياحة موضوعه المندوبيات السياحية بالخارج. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

**المستشار السيد حفيظ وشاك:**

شكرا السيد الرئيس.

زملائي،

السادة الوزراء،

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الهامة التي راهن عليها المغرب لتكون قاطرة لتنمية اقتصاده، وهكذا منذ الستينات في أول مخطط ثلاثي عرفه تاريخ المغرب 65-67 تم إعطاء الأولوية لقطاع السياحة، ومن بعد تم إعطاء هذه الأولوية في رؤية 2010، إلخ...

الحقيقة على أن وزارة السياحة تقوم بوضع سياسة دعائية بصفة عامة لترويج المنتج السياحي المغربي، والمكتب الوطني المغربي للسياحة أوكل له المشروع أنه ينفذ هذه السياسة. المكتب الوطني المغربي للسياحة يتوفر على مندوبيات في الخارج، مؤخرا اطلعنا على أن هناك سياسة جديدة من أجل إعادة انتشار هاذ المندوبيات في الخارج وإغلاق مندوبيات أخرى.

غير للتذكير، السيد الوزير، على أن في التسعينات المغرب كان يتوفر على 22 مندوبية للسياحة، وكانت الميزانية ديال المكتب الوطني المغربي للسياحة 9 مليار سنتيم، الآن ميزانية المكتب الوطني المغربي للسياحة 55 مليار، وعندنا 13 مندوبية فقط، في ذيك الساعة في التسعينات كان عندنا 417 موظف في المكتب الوطني المغربي للسياحة. كانت عندنا التحولات

السياح المتوافدين، يجب الإشارة هنا بأن عمل القرب اللي كتقوم به هاذ المندوبيات هو المصدر الرئيسي للسياح اللي كيجيو للمغرب. وكعدل فإن دخول كل سائح للمغرب يتطلب منا صرف نصف درهم، 50 سنتيم فقط، ولكن علما بأن السائح اللي كيدخل للمغرب هو كيصرف 800 أورو، أي تقريبا 10 آلاف درهم عند كل ولوج للمغرب. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عزيز الببار:**

شكرا السيد الوزير على الأرقام والجواب اللي هو مهم.

أما من ناحية ميزانية 68 مليون درهم هاذي حقيقة جد مهمة وتهم (les délégations)، أما من ناحية دور المندوبيات هو تسويق المنتج السياحي، كما قلت، عن طريق رجال الإعلام، كما قلت، ووكلاء السفر بالتقسيم وخاصة منهم صانعي الرحلات بالجملة، والتنسيق مع السفارات والدبلوماسيين، وحتى تشجيع المستثمرين الراغبين في الاستثمار في المغرب العربي عموما وفي المغرب بالخصوص، ومساعدتهم بالنصائح والتفسيرات وتسهيل وتبسيط وتسريع المساطر الإدارية.

إذن بتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالأمر، وفي هذا الشأن لا بد من إعادة النظر في طريقة صرف الأموال المرصودة للدعاية، ما شي من طرف المندوبيات فحسب، ولكن من طرف المكتب الوطني للسياحة، لأن كما كتعرفوا، السيد الوزير، دائما السيد الوزير من جهة كرسؤول حكومي، هو رئيس المجلس الإداري والمدير العام للمكتب الوطني هو الصارف، أي اللي كيصرف الأموال.

إذن، في هاذ النطاق هذا، السيد الوزير، على سبيل المثال قرأنا في بعض الجرائد بأن غادي تعطي واحد النسبة مائوية جد هائلة لمراكش، احنا ما شي ضدها، ولكن غير لإعادة النظر، السيد الوزير، ولنتذكركم يعني بغض النظر على 55 أو 60 مليار اللي هي مرصودة كميزانية للسياحة، في 2009 تزداد 60 مليار ديال السنتم يعني لمحاربة يعني في نطاق إيجاد حلول للأزمة السياحية اللي بدأت في 2008-2009، صرفت منها يعني 30 مليار في مراكش لوحدها، والمغرب كله ما اخذاش الحق ديالو نهائيا، ورجعت 30 مليار للصندوق ديال الدولة، وفي دجنبر 2010 ناضوا واخذوا ذاك 30 مليار، إذن تنطلبو من السيد الوزير إنصاف جميع الجهات...

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

كترودنا بالسواح في الأسواق التقليدية كتعرف واحد الوضعية اقتصادية اللي هي صعبة جدا، وهاذي غادي تدوم 3 أو 4 سنوات بسبب الأزمة المالية وبسبب انتشار البطالة، إلى غير ذلك.

إذن هاذ الوضعية كتحتم علينا بأننا نمشيو للأسواق اللي هي واعدة واللي هي صاعدة واللي غادي تشكل مصدر نمو ديال السياحة ببلادنا خلال العشرية الأخيرة باش نوصول للرؤية ديال 2020.

وفي هذا الإطار، احنا غادي نستهدفو دول أوربا الشرقية، غادي نستهدفو دول BRIC اللي هي البرازيل والهند والصين وكذلك روسيا، هذه الدول هي اللي غادي تضمن التطور ديال السياحة في العشر سنوات المقبلة.

إذن مادام أن المالية العمومية كذلك كتعرف الآن ضائقة كبيرة، وما تيسمحلناش بأننا نخلق مندوبيات ونوسع الشبكة ديال المندوبيات في الخارج، فهذا كيحتم علينا أنه نديرو عقلنة ديال التدبير، ولهذا فاحنايا غادي نمر إلى إعادة انتشار هذه المندوبيات، المندوبيات التي لا تحقق النتائج واللي ما حققناش لمدة سنوات وكاين هناك تراجع السياح الوافدين من هاذيك البلاد المستضيفة غادي يتم إغلاقها باش يتم فتح مندوبيات جديدة في البلدان اللي هي واعدة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الوزير على الجواب دياكم.

الحقيقة على أن مندوبية مونريال إذا ما حققنا نتائج، راه احنا بحال إلى تنقلو "طاحت الصمعة علقوا الحجام"، لأن المندوبية ديال مونريال فيها موظف واحد، المندوب ما فيهاش هاذي 4 سنين، فيها موظف واحد وفيها كاتبة واحدة (agent local)، كيف غادي تكون هاذ المردوية نتاج هاذ المندوبية، بينما احنا تشوفو السوق اللي هو واعد اللي الآن في G8 اللي فيه نسبة النمو 10% إلى غير ذلك.

هاذ القصة وقعت لنا لما كنت مسؤول مركزي آنذاك في وزارة السياحة، وقلنا جات نيت ضعف المردوية نتاج المندوبية ديال (Stockholm)، قالوا يسدوها. كنت مندوب في أكادير، كنا نستقبل أسبوعيا 18 (Charters) من الدول الإسكندنافية، ويمكن لي نقول لكم غير 11 (charters) من عند "سيمونس سيبس"، 4 من "فين كروسر"، 3 من "فريتيس غيزوغت"، ومن فنلندا كاستقبلو "فيليات 4" وكاستقبلو "هوريكومات".

المشكل ماشي في هذا، المشكل في تدبير هاذ المندوبيات، السيد الوزير، وهذا غادي يكون بكل صراحة، مع العلم على أن كاين 60 ألف مغربي مسلم غير في مونريال، و50 ألف مغربي يهودي في مونريال، إذا

نتاج المندوبيات نتاج الداخل، لأن وزارة السياحة ما كانتش عندها المندوبيات آنذاك، اللي كانت عندو المندوبيات هو المكتب، إذن الآن كتشوفو على أن إعادة الانتشار شيء جميل ولكن يجب مضاعفة هاذ الجهود باش نتواجدو في الأسواق السياحية اللي الآن كتعرف واحد النمو في الاقتصاد، إلى غير ذلك.

عندنا الآن إشكالية مطروحة، أنه سمعنا أنه سيتم إغلاق مندوبية كندا. مندوبية مونريال، السيد الوزير، هذا خطأ كبير، كندا راها في (G8)، كندا راها فيها 34 مليون نسمة، كندا فيها جالية مغربية جد مهمة، هذه الجالية غير في 2010 المهاجرين اللي حلوا على كندا 54 ألف، 10,5 كانوا المغاربة هم الأوائل، الثانيين هم الجزائريين، الثالثين هم الفرنسيين، عندنا تموقع نتاج الجالية المغربية في الخارج بشكل جد مهم، حيث أن عندنا نائبة الجمعية العامة نتاج (Québec) هي (Mme Houda-Pépin)، مغربية، وبالإضافة إلى أن الآن هناك مركز ثقافي اللي المغرب فتحه في مونريال واللي كيتواجد في شارع مهم، اللي هو في شارع (Berri) واللي في (le vieux Montreal) اللي هو موقع سياحي كبير، والمندوبية نتاج السياحة نتاعنا في موريل كتواجد في واحد الشارع هائل اللي هو كبير اللي اسميتو (Mc Gill)، لأن احنا درسنا في كندا وأخذنا الشواهد نتاعنا وكتعرفو السوق الكندية.

إذن، ما هي الإجراءات التي ستقومون بها في هذا الصدد، السيد الوزير؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

كما قلت بأن المندوبيات ديال السياحة هي يعني المهمة ديالها هي القرب والترويج واليقظة والوساطة والتتبع والإخبار حول قضايا السياحة، ولكن هذه الإشكالية ديال إعادة انتشار هاذ المندوبيات خصنا التأكد بأنه كاين بعض المندوبيات اللي متواجدة عشرات السنين، ولكن يعني أنه لم تحقق النتائج المرجوة منها، ومنهم على وجه الخصوص مندوبية السياحة بمدينة مونريال بكندا لأنه عدد السياح اللي كيجيونا من كندا يتضاءل سنة عن سنة. إذن، راه كاين تراجع كبير جدا وهذا لا يشجع على الإبقاء على هذه المندوبية.

السيد الرئيس المحترم والسيدات والسادة المستشارون المحترمون، الرؤية ديال 2020 في قطاع السياحة أعطتنا واحد الأهداف اللي هي طموحة جدا بالنسبة للسياحة المغربية، ولكن الأسواق الرئيسية اللي كانت

الأسواق التقليدية، يجب أن نمر إلى الأسواق الصاعدة، وإلى بغينا نمر لهاذ الأسواق الصاعدة، خصنا لابد أنه نديرو إعادة الانتشار، خصوصا أنه ما يمكنلناش الآن أننا نستثمر في خلق مندوبيات جديدة.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة. والآن ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية حول مآل الصناع التقليديين، للمستشارين المحترمين السادة: عمر مكر، عبد الحميد السعداوي، عمر أدخيل، عياد الطيبي، سعيد أرزيقي. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار تقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بداية، السيد الرئيس، أعتنم هذه الفرصة باسم الفريق الذي أشرف برئاسته أن أقدم التهانى للسيد الوزير على الثقة المولوية التي حظي بها على رأس هذه الوزارة، التي هي فعلا وزارة شعبية وقرية جدا من المواطن التي هي وزارة الصناعة التقليدية.

إلا أن هذه الوزارة رغم أهميتها، فإنها تعيش ظروف جد صعبة، وهي تعد من إحدى المكونات الأساسية للشخصية المغربية الإبداعية ومثابة وسيط بين الماضي والحاضر.

ولكن هذه الظروف، السيد الرئيس، السيد الوزير، التي تعيشها بعض الحرف، أدت بها إلى التوجه نحو الانقراض، وذلك جراء الإهمال الذي طالها من جهة وعدم تشجيع أصحابها على مواصلة أنشطتهم وإتقال كاهلهم بالضرائب من جهة أخرى، هذا زاد من معاناتهم في الخسائر التي يتكبدها من جراء أحوال الطقس والظروف المعيشية التي شهدتها العديد من المدن.

الأمر، السيد الوزير، الذي يدعوننا لمساءلتكم للرفع من مستوى هذا القطاع، هل هناك دراسة وإحصائيات تتوفرون عليها من أجل مساعدة وإعفاء بعض الصناع التقليديين من الضرائب، وكذلك منحهم أو تسهيل منح قروض بنكية لمواكبة أشغالهم؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد الصمد قيوح، وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

استقبلنا غير هاذو راه...  
يعني المقاربة، السيد الوزير، خص يتعاد فيها النظر، وخص أن السياسة الدعائية الآن خص إعادة النظر، لأن نتعاملو مع الدعاية بشكل تقليدي كلاسيكي، بينما حاليا خصنا حملات تنوع العلاقات العامة (les relations publiques)، خصنا نيننو على أن المغرب راه ماشي هو تونس، ماشي هو مصر، خصنا نديرو (les démarcheurs)، (Les démarcheurs) كما دارت تركيا اللي عندها 10 ديـال (les démarcheurs) في ألمانيا، تونس عندها 6، مصر عندها 5، الآن الأتراك كيستقبلوا 5 تنوع المليون سائح ألماني، بينما تركيا في 1987 كنا احنا فايتينها، تركيا كانت كستقبل فقط 2,7 مليون سائح، الآن تستقبل 30 مليون سائح. يعني بزاف ما يتقال، السيد الوزير، واحنا...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في دقيقتين.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا. شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا نبغي نؤكد بأنه كندا ليست سوق يعني في تطور كبير بالنسبة للسواح، ولكن الأسواق اللي هي مهمة الآن هي بولونيا، هي التشيك، هي الصين، وهاذو أسواق واعدة، الآن ما عندناش مندوبية مثلا في فارسوفيا، خصنا نخلق مندوبية في فارسوفيا، ما كايناش اعتمادات جديدة، يجب إعادة انتشار المندوبيات اللي كاينة.

موسكو مثلا في روسيا، هو سوق اللي هي في تطور كبير جدا، يجب تقوية الوجود ديالنا في روسيا، بغينا ندعمو الوجود ديالنا في بكين، لأن الصين سوق واعدة كبيرة جدا، وبغينا ندرسو كيفية الوجود ديالنا في البرازيل وفي الهند وكذلك في كوريا، هذه أسواق كلها واعدة، وهذه هي الأسواق اللي غادي أنها تؤثر على السياحة والتطور ديالها بالنسبة للعشر سنوات المقبلة وهاذي مسألة مهمة جدا.

أنا تنظن أنه انتظرنا وقت طويل باش المندوبية ديال مونريال أنها تعطينا النتائج، ما اعطاتش النتائج، أنا تنظن أننا خصنا نمشيو لأسواق أخرى وأسواق جديدة.

بالنسبة لطريقة العمل اللي كنقومو بها في إطار التسويق، تعتمد على جميع ما تفضل به المستشار المحترم، سواء بالنسبة للاعتماد على الإنترنت أو على (Pluri-rédactionnel) أو على العلاقات العامة أو كذلك (le démarchage)، إلى غير ذلك، ولكن راه خصنا نعرفو بأنه ما حققناه في السنوات الماضية اللي كان تطور كبير جدا في ميدان السياحة كان بفعل المندوبيات وبفعل كذلك المكتب الوطني للسياحة.

وأظن أنه الآن نحن يعني في تراجع، لماذا؟ لأنه هناك أزمة كبيرة جدا في

برنامج إشعاري مواكب لتحسيس المواطن المغربي بأهمية هاذ الحرف والمحافظة عليها، لأنه مسألة ديال الحفاظ على هاذ الحرف هو مسؤولية ديال المغاربة جميعا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابه، إلا أن، السيد الوزير، اللي كنتلبدو منكم في هاذ الحكومة الجديدة، ولاسيما أن كما أشرت له في جوابكم حول المحولة الثقافية والحضارية وتطوير الحرف إلى غضون 2015، ولكن، السيد الوزير، اللي كنتلبدو أن هاذ برنامج ديال الوزارة ديالكم هو برنامج مهم ومحمود، إلا أنه لا يمكن أن يتم في ظروف اللي الصناع التقليديين اليوم عاجزين عن الحصول على قروض بنكية، وأن جل الحرف ديال الصناعة التقليدية وأتم على علم بهذا، السيد الوزير، كورشات الدباغة والخزف اللي كنتفتقر لأدنى الشروط الصحية اللي كيشتاغلوا بها هاذ الصناع التقليديين.

إذن اللي كنتلبدو منكم، السيد الوزير، وأتم في بداية مشواركم وتنمى لكم التوفيق في هذه الوزارة، هو الانكباب على الوضعية الصحية و ظروف العمل لهؤلاء الصناع التقليديين ومساعدتهم للحصول على قروض بنكية وإعائتهم من الضرائب.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد المستشار.

بالفعل كل ما أتى في تعقيبكم صحيح، ونحن كوزارة، بطبيعة الحال، مع الحكومة كلها عازمة على تحسين الوضعية ديال الصناع التقليديين سواء في القطاع الاجتماعي، بما فيهم من أشرت له إليه.

سوف تكون مناسبة، لأنه ربما في علمكم بأنه القانون ديال تنظيم الحرف رجع مادام هناك حكومة جديدة ودستور جديد وبرلمان جديد بخصوص مجلس النواب، إذن رجع للوزارة وغادي تكون هاذي مناسبة لإعادة الدراسة ديال هاذ القانون ديال الحرف اللي غادي نتطرقو فيه لجميع المواضيع اللي كنهم الصانع، وكوونوا متأكدين، السيد المستشار، بأنه المنتخبين والممثلين ديال الصناعة التقليدية والمنتخبين عامة، غادي يكونوا في الصميم ديال الجميع اللي غادي يجي، سواء في التعديلات وجميع الاستشارات.

يجب الإشارة إلى أنه فيما يخص الإحصائيات، وهاذي مسألة مهمة، اللي تمت حتى الآن الإحصاء ديال الصناع هي الجهة ديال الرباط-سلا-زمور-

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

بالفعل بغيت بالدور دياي باش نشكر الفريق الحركي والسيد المستشار المحترم على وضعه لهذا السؤال المهم، الذي سوف أحاول أن أجيب عليه في ثلاث محاور، كما جاء في السؤال، اللي هما المحافظة على الحرف المهدة بالانقراض، وكذلك إحصاء الصناع إلى جانب الشطر الثالث الذي يتطرق إلى الجانب الضريبي.

فيما يخص الحرف المهدة بالانقراض، السيد المستشار، يجب الإشارة إلى أن وضع بعض الحرف مرتبط أساسا بالتطور ديال المجتمع والتحويلات ديال السوق العالمية، لأنه هاذ الشي ما يخصش غير المغرب فقط ولكن يهم جميع الدول اللي عندها الصناعة التقليدية في مرتبة متقدمة فيما يخص الاقتصاد ديالها.

هاذ المشكل نابع بالخصوص من التغيير ديال أذواق أنماط الاستهلاك، وبالتالي العلاقة بين العرض والطلب، هذا هو قانون السوق، العرض والطلب يتغير بطبيعة الحال كتغير معه المواضة وتتغير معه الطلبات.

هاذ الشي كامل، هاذ الأسباب، ما كيعنيش أن الوزارة ما كتهتمش بالحرف ديالها الأصيلة، بالخصوص لاعتبار المحولة الثقافية والحضارية وما تختزنه من جمالية وإبداع.

وفي هذا السياق، أدرج محور المحافظة على الحرف، السيد المستشار، ضمن أهم المحاور ديال الرؤية ديال 2015 لتنمية الصناعة التقليدية في بلادنا، وذلك من خلال ورشين أساسيين: الأول هو توثيق التقنيات الحرفية الأصيلة، والشطر الثاني العمل على تلقينها للأجيال الصاعدة من خلال برنامج التدرج المهني، وبهذه المناسبة راكم تتبعم، السيد المستشار، النهاية ديال "صنعة بلادي" اللي الأساس ديالها هو الترويج وكذلك إدماج هاذ الشباب وتحبيب الحرف ديال الصناعة التقليدية عامة، وبالخصوص الحرف اللي هي مهددة بالانقراض.

وفي هذا الصدد، تم وضع جرد للحرف المهدة بالانقراض، وكذلك وضع برنامج عمل استهدف بداية توثيق خمسة حرف، هذا في البداية باش تكونو متفقين:

- الأولى هي التزصيع الدقيق للخشب بفاس اللي كنعبر العاصمة ديال هاذ الحرفة؛

- التسفير ديال الكتب والتذهيب؛

- خزف مكناس؛

- السرح التقليدي؛

- الزليج التطواني.

لأنه هاذو من الحرف اللي فعلا مصنفة بأنها مهددة بالانقراض.

تم كذلك إرساء منظومة معلوماتية، تعتمد تقنية سمعية بصرية في توثيق وتوصيف هذه الحرف، وبهاذ المناسبة بغيت باش نعلن بأنه غادي يكون

وعليه، نسألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة القيام بها لضمان الثقة والشفافية بين المصريح بتمن العقار ومصالح إدارة التسجيل عند التصريح بتسجيل العقار لديها، وذلك حماية لمصالح جميع الأطراف المكونة لعقود التسجيل؟  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد نزار بركة، وزير الاقتصاد والمالية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أريد أولا، أن أشكر السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على تقديم هذا السؤال الهام الذي يهم جميع المواطنين.

وفي هذا الإطار، أريد التذكير بأن الهدف الأساسي الذي طرحته عليها الحكومة وهو العمل على زرع الثقة بين المواطنين والإدارة. وفي هذا الإطار، من خلال السؤال الذي طرحتم فهناك ضرورة توضيح ما يتم القيام به في هذا الإطار بالنسبة للتصريحات المتعلقة بالتسجيل العقاري، وما هي كذلك

الإمكانيات المتاحة بالنسبة للمواطنين من أجل الدفاع عن حقوقهم؟

أولا، ينبغي التذكير بأن مراجعة الأمان المصريح بها في عقود التفويت تخضع لمعايير وقواعد منصوص عليها في المدونة العامة للضرائب.

ثانيا، بأن هذه المدونة تنص على أن كين إمكانية لمفتش الضرائب أن يعتمد إلى تصحيح المبالغ والأثمان الناتجة عن الإقرارات التي يدلي بها الخاضعون للضريبة فيما يخص واجبات التسجيل، إذا تبين له بأن الأرقام المصريح بها لا تطابق القيمة التجارية للأموال المتعلقة بها.

ثالثا، فإن الغاية من هذه المراجعة وهي، أساسا، العمل كذلك على أن يكون هناك نوع من الشفافية وأن يكون هنالك كذلك من جهة أخرى محاربة كل تهرب ضريبي.

أما، كما تعلمون، فهناك إمكانية إذا تبين لأي مواطن بأن وقع حيف بالنسبة لما قدم من تصريح، فإمكانه أولا أن يقوم باتباع واحترام المسطرة التواضعية التي هي منصوص عليها في القانون، اللجوء إلى اللجنة المحلية لتقدير الضريبة التي يتأسها قاض ويشارك في أشغالها ممثل للخاضعين للضريبة، يكون تابعا للفرع المهني الأكثر تمثيلية للنشاط الذي يزاول فيه الطالب، وإذا اقتضى الحال يمكن أن يصل كذلك إلى اللجنة الوطنية.

والذي أساسي في هذا الإطار وهو أنه بالنسبة لهاذ المدونة، فبالنسبة للتقديرات الضريبة الصادرة في القضايا المتعلقة بواجبات التسجيل تكون نهائية، إذا كان مبلغ الواجبات الأصلية المترتب عليها يقل أو يساوي 50 ألف درهم، أي أن المواطن الصغير فهو لا يتم إضراره بهذه العملية.

وشكرا.

زعر، مراكز-تانسيفت-الحوز، تادلة-أزيلال، الدار البيضاء الكبرى، الغرب-الشراردة-بني حسن، الشاوية-ورديفة، دكالة-عبدة.

كما توجد الإحصائيات المتعلقة بالجهة الشرقية بفاس-بولمان، مكناس-تافيلالت، طنجة-تطوان، تازة-الحسيمة-تاونات، سوس-ماسة-درعة، العيون-بوجدور-الساقية الحمراء، كلميم-سمارة، وادي الذهب-الكويرة، في مراحلها النهائية.

الوزارة الآن بصدد تفرغ المعطيات المتوفرة وتصنيفها قبل أن يتم نشرها في غضون السنة الجارية، وهذا الشيء كنعاد نأكد لكم بأنه غادي يكون في تناسق وتناغم واستشارة مع الحرفيين، لأنه كيف ما كان الحال القرارات أو الاقتراحات التي غادي تتخذ لن تكون فعالة إلى ما رجعنا للصانع ومن يمثله. في الأخير، في الجانب الضريبي، السيد المستشار، إذا سمحتم لي، السيد الرئيس، ياك ما كملنا الوقت.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير. باقي عندنا أسئلة أخرى.

#### السيد وزير الصناعة التقليدية:

إذا سمحوا لي.

فيما يخص هاذ الجانب، من خلال جرد الضرائب والرسوم المعمول بها، فإن القطاع يخضع للأصناف الآتية: الضريبة على الدخل، الضريبة المهنية، الضريبة على النظافة التي يخلصها كل واحد للجماعات والبلديات، الضريبة على القيمة المضافة، ثم رسوم الطبع...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة للقطاع الاقتصاد والمالية. السؤال الآتي الأول حول تطبيق المراجعة الضريبية على جميع المبيعات العقارية. وردتنا رسالة من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بتأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة.

السؤال الثاني، موضوعه المنازعات عند القيام بإجراءات التصريح بالسجل العقاري. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عزيز الفيلاي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

يشتهي العديد من المواطنين عند القيام بإجراءات التصريح بتسجيل عقاراتهم لدى إدارة التسجيل نظرا لتشكيك هذه الأخيرة في الأثمان المصريح بها، الشيء الذي يطرح العديد من المشاكل لدى كافة أطراف العقد، علما أن العديد من هذه العمليات تكون سليمة وقر في ظروف لا تشوبها شائبة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عزيز الفيلاي:**

أنا جد مسرور أن أسمع من السيد الوزير أن همه هو خلق ثقة ما بين المسؤولين وكذلك الأطراف المتنازعة.

فقط، السيد الوزير، أريد أن أؤكد أن الآن بالنسبة لهذه الإدارة العادي هو التشكيك والاستثناء هو عدم التشكيك، والمفروض أنه خصو يكون العكس، لأن المواطن المغربي هو أهل أن تكون فيه الثقة وأن نعتمد تصريحاته، هم ينطلقون من البداية من سوء النية، يعني في الإدارة ديال التسجيل.

وتنرجع المدونة العامة للضرائب والتي كذلك جاء فيها من ضمن النصوص التي فيها الفصل 143 والذي يخول للدولة حق الشفعة متى تبين لها أن ما صرح غير حقيقي، ولكن مع الأسف لا يعمل بهذا الفصل، لا يعمل به، وكنا نتمنى، لأنه سمعنا عدة مرات أنه هذا الفصل جاء خطأ، يعني في السالف، كنا نتمنى أنه من بعد ما جاءت المدونة وجمعت القوانين يسحب هذا الفصل، مادام أنه لا يعمل به إلا في بعض الحالات النادرة والنادرة جدا، وأنا أعرف صعوبة تطبيق هذا الفصل لأنه فيه صعوبة كبيرة ويستحيل أن الدولة تطبقه، والإخص المالية باش الدولة تقيل النهار كله تتشجع أي حاجة تم النزاع فيها.

السيد الوزير، هاذي أشياء ما يمكن لها إلا تخلق واحد النفور بالنسبة للمستثمرين، وراه إحدى العمليات التي تتخلي الحقل ديال العقار يوقف هو هاذ التشكيك في جميع... والغريب هو أنه السيد الوزير ممكن العمل ببعض الملفات التي هي ضخمة وكبيرة وتجنبا واحد العدد كبير ديال... لأن حتى المراجعة وقناش تتكون؟ المراجعة تتكون في أشياء بسيطة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار على تعقيبه.

أريد بادئ ذي بدء أن أؤكد ما قلته من قبل بأن الهدف ديال هاذ الحكومة هو العمل على أن نبنى الثقة ما بين المزمين ومديرية الضرائب التي تتكلف بالتسجيل.

هنا أريد كذلك أن أقول شيئا واضحا، بأن ليست هنالك أي مراجعة بكيفية تلقائية لكل المبيعات وما يتم تقديمه. بحكم السؤال الذي طرح إلي، فالمعطيات التي توصلت بها تبين بأن المراجعة تتم في أقل من 30% من التصريحات التي تقدم.

إذن، هذه الفكرة التي كابتها والتي هي فكرة متداولة عند الجميع بأن جميع

التصريحات يتم إعادة النظر فيها من طرف مديرية الضرائب، هذا شيء غير صحيح، باش تتفقو عليها.

ولكن بالرغم من ذلك، فأنا معكم بأن من الضروري أن نعمل أولا من أجل العمل على أن تكون هنالك معايير واضحة وشفافة بالنسبة للجميع، وأن نعمل كذلك على تقليص السلطة التقديرية للإدارة في هذا المجال، باش يكون نوع من الشفافية وتقوية هاذ علاقة الثقة ما بين الإدارة والمواطنين.

وثالثا، بغيت نؤكد بأن خلال هاذ السنة غادي نديرو واحد الملتقى لإعادة النظر في السياسة الضريبية، وسأدعو، إن شاء الله، السادة المستشارين للحضور معنا في هذا الملتقى، اللي غادي تكون فرصة باش يمكن لنا نشوفو جميع الإشكاليات المطروحة، ونتجاوز سوء الفهم اللي يمكن يكون ما بين المواطن وما بين إدارة الضرائب.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. السؤال الثالث الآني وموضوعه الاستثمارات الأجنبية بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد يراغ السباعي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

سؤالي موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية.

تمكن المغرب من استقطاب حجم مهم من الاستثمارات الأجنبية بالرغم من الظرفية الاقتصادية والمالية المضطربة التي شهدتها الاقتصاد العالمي وما رافقتها من تدني في حجم رؤوس الأموال الموجهة للاستثمار، وقد بلغ حجم الاستثمارات المستقطبة خلال سنة 2011 ما يناهز 20 مليار درهم، بارتفاع بلغ 16% مقارنة مع سنة 2010، تمثل فيها رؤوس الأموال الفرنسية والاسبانية 49%، إضافة إلى استثمارات أخرى خاصة بالنسبة للدول الخليجية، جعلت المغرب على رأس البلدان الإفريقية في مجال استقطاب الاستثمارات.

هذه الإنجازات المحققة لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة منطوية للسياسة العمومية الرشيدة التي اعتمدت، والتي تحول المغرب بفضلها إلى قطب استثماني هام ومغربي، غير أن التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عن الحراك السياسي الذي تشهده المنطقة، إضافة إلى التقلبات والاستقرار الذي يشهده الاقتصاد العالمي عامة والأوروبي بشكل خاص، تدفعنا إلى التوجس من مستقبل الاستثمارات الأوروبية بالمغرب.

لذا، نسألكم السيد الوزير: ما مدى تأثير الأزمة العالمية بوجه عام والأوروبية بوجه خاص على الاستثمارات الخارجية بالمغرب؟ مع العلم أننا نراهن عليها في توفير فرص للشغل وتعزيز خزانة الدولة من العملة الصعبة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أريد أن أشكر السيد المستشار على سؤاله الهام المتعلق بإشكالية الاستثمارات الأجنبية الموجهة إلى بلادنا. وأؤكد، كما جاء في تدخلكم، بأن المغرب استطاع خلال السنوات الماضية من تقوية قدرته لجلب الاستثمارات الأجنبية وأن يصبح محطة للاستثمار والتصدير، وخير دليل على ذلك وهو أنه اليوم المغرب استطاع أن يستقبل 10% من الاستثمارات الموجهة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهو حسب المؤسسات الدولية هو من بين الثلاثة أفضل وجهة للاستثمارات الأجنبية المباشرة في إفريقيا خلال هذه السنوات الأخيرة، وخير دليل على ذلك هو تدشين جلالة الملك لمشروع كبير لمشروع "رونو" لصنع السيارات ببلادنا في طنجة، والتي يمكن كذلك المغرب من أن يصبح قطبا لصناعة السيارات على الصعيد الدولي، وهذا يشكل بالنسبة لنا مصدر فخر لأنه سيمكن بلادنا أولا من أن يصبح من المصدرين الكبار للسيارات، وبالتالي أن يمكننا من تنوع صادراتنا ومن تنوع تنافسية اقتصادنا.

ولكن رغم ذلك، وكما جاء في تدخلكم، من الطبيعي أن الأزمة الدولية وخصوصا أن تأثير هذه الأزمة والأزمة التي تعيشها منطقة الأورو، فهي سيكون لها انعكاسات على الاقتصاد الوطني. فبالنسبة لمنطقة الأورو كما تعلمون فمن المنتظر أن تعرف انكماشاً سنة 2012، أي تراجع في النمو، يعني نمو سلبي ديار 0,5-0%، وأن يؤدي ذلك إلى التقليل من استثماراتها الأجنبية خارج المنطقة الأوروبية، وبالتالي ذلك سيكون له انعكاسات على بلادنا.

ومن أجل مواجهة هذا التحدي، فالحكومة عازمة على العمل على مواصلة إصلاح مناخ الاستثمار، التي كما تعلمون سنة 2011 اعتبر فيها المغرب من طرف (Doing Business) من طرف البنك الدولي البلد الذي استطاع أن يحقق أكثر الإصلاحات في العالم، وينبغي أن نواصل في نفس الوتيرة. في نقطة ثانية وهو التسريع في وتيرة السياسات القطاعية من أجل توضيح الرؤيا ومن أجل كذلك تسهيل وتبسيط المساطر الإدارية التي ستمكننا من جلب الاستثمارات.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكبير بريقة:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أعتقد بأنه أتيتم بالتعقيب على السؤال وتطرقتم إلى ما كان للفريق أن يقوله في هذا الباب، علماً بأنه إذا حصلنا على هاته النتيجة فالفضل يرجع إلى القرارات الملكية وتطبيق الحكومة السابقة بالنسبة لهذا القطاع.

فعلا، لقد حصلنا على نسبة مئوية مهمة بالنسبة لجلب المستثمرين الأجانب، ولكن تحدثتم في آخر تدخلكم، السيد الوزير، أنه سوف يكون تراجع بالنسبة لسنة 2012، وستكون انعكاسات مالية بالنسبة للمستقبل، أعتقد بأنه أن الأوان الآن وعلى الحكومة أن تقوم بالدور الذي يجب أن تقوم به لجلب أكثر من ذلك، لأنه هناك مستثمرين يريدون ويستغلون هذه الأزمة ليأتون إلى بعض الدول التي تحقق لهم بعض الإيجابيات وبعض المناسبات.

وبالنسبة للمستثمرين الأجانب، لاحظنا بأنه هناك أراضي الدولة أعطيت لبعض الخواص، ولكن يجب على الحكومة أن تحدد ثمن الشراء وثن البيع، لأنه هناك أراضي للدولة سلمت بثأمان بخسة وأصبحت مضاربات مادية ومالية بالنسبة للأثمنة، أعتقد بأنه على وزارة المالية أن تحدد حتى ثمن بيع هذه الأراضي لتكون في مستوى...

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير إذا كان لديكم

تعقيب.

**السيد وزير الاقتصاد والمالية:**

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسيد المستشار على تعقيبه.

وأريد في هذا الإطار أن أوضح أنه بالنسبة للعمل الحكومي لجلب الاستثمارات الأجنبية، فكما جاء في تدخل السيد المستشار، فالمغرب له قدرات وإمكانيات وفرصة، لأن المغرب، الحمد لله، استطاع أن يحقق تطورا سياسيا في إطار الاستقرار، والاستقرار هو شيء أساسي بالنسبة لأي مستثمر، كان وطني أو كان أجنبي.

ومن جهة أخرى، كذلك الحكومة لها رؤية واضحة بالنسبة للمستقبل، لنا كذلك اختصاصات نود أن نكرسها وتقويها ونشجعها، لنا كذلك سياسة ضريبية من أجل تحفيز كذلك الاستثمارات الوطنية والأجنبية، ولنا كذلك منظور من خلال الجهوية المتقدمة من أجل أن نفتح باب الاستثمار بجهات أخرى حتى نصل إلى نمو متوازن داخل بلادنا.

ولكن من جهة أخرى، ينبغي كذلك من خلال تفضلكم بطرح السؤال بخصوص أملاك الدولة، فينبغي التذكير أن من بين الأمور التي شرعنا في القيام بها في إطار توجه الحكومة الجديدة وهو أن نفتح هذا الورش المتعلق

3- تسريع الإصلاح العميق الشامل لمنظومة العدالة، لأن هو الأساس؛  
4- العمل على مواصلة تحديث المنظومة القانونية، لا من حيث وضع  
ميثاق جديدة للاستثمار حتى تكون الرؤية واضحة بالنسبة لكل مستثمر  
ولكن كذلك من خلال وضع التجهيزات التحتية اللازمة، خصوصا المناطق  
الصناعية المندمجة والمناطق الفلاحية الصناعية التي من شأنها أن تشكل محفز  
للاستثمارات في بلادنا.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة السؤال المطروح في سياق ما قالته "كارولينا فرويند"، خيرة  
اقتصادية ورئيسة منطقة الشرق الأوسط، حين قالت: "عندما يعرف البلد  
حكمة جيدة، فإن الاستثمارات العامة تزيد من حجم الاستثمارات الخاصة،  
لأنها توفر شبكات الطاقة والطرق واللوجستيك...".

في هذا الإطار جاء سؤالنا، السيد الوزير، ونقول لابد من تشجيع  
القطاع الخاص هنا من إعفاءات ضريبية مشجعة، وكذلك لابد من تفعيل  
الأدوات والآليات التي كانت موضوعة كصندوق إنعاش الاستثمارات،  
وكذلك مساهمة الدولة في بعض النفقات لتنمية الاستثمار في القطاعات  
الصناعية، مثل السيارات إلى غير ذلك، ثم كذلك تفعيل صندوق الحسن  
الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل واضح في هذه القطاعات، ثم  
كذلك الإعفاء من الرسوم الجمركية بمقتضى المادة 17 من قانون المالية 98.12،  
ثم الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة حين الاستيراد في إطار المادة  
123-ب من المدونة العامة للضرائب.

لهذا سنكون، السيد الوزير، إذا ما عملنا على تفعيل جميع الوعود، فإننا  
سنجد مثلا فقط صندوق إنعاش الاستثمارات سيدعم مثلا بالعقار بنسبة  
20%، ثم البنات التحتية الخارجية قد يساهم ب 5% من هذه الأجهزة.  
وكذلك التكوين، السيد الوزير، حيث فقط مكتب إنعاش الاستثمارات  
يساهم بنسبة 20% من تكلفة التكوين المذكور بالنسبة للمستخدمين.

إذن، إذا ما عملنا على تفعيل كل هذه الميكانيزمات الموضوعة آنفا وتشجيع  
هذا الإطار الخاص، فإننا سنكون قد نضع أشياء قد تقينا من الانكماش  
التي قد تأتي كنتأثير من الخارج، لاسيما وأتم تذكرون منذ قليل أن هناك  
انكماش سيخيم على 2012.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

بالعقارات ديال البولة وكيفية ربط ما يقدم كدعم بالنتائج التي سنحصل عليها،  
وهذا ما سيمكننا من خلال الكيف، كان ذلك من خلال العقار، كان ذلك  
من خلال الدعم الذي يقدم في إطار دعم الأسعار، كان ذلك في إطار الرخص  
التي تقدم، كل ذلك ينبغي إعادة النظر في المقاربة التي كنا نعمل بها حتى  
نصل إلى النتائج المرجوة.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع والأخير ضمن هاته الجلسة والموجه لكم السيد الوزير،  
موضوعه ضرورة النهوض بالاستثمارات الخاصة. الكلمة لأحد السادة  
المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نظرا لضيق وقت البث القانوني سأكون مختصرا.

إذن بالموازاة مع تكتيف مجهودات الدولة في مجال الاستثمارات، أصبح  
الوضع يفرض نهج سياسة واضحة لجعل القطاع الخاص فاعلا محوريا في  
مسلسل إحداث الثروات ومناصب الشغل.  
وعليه نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة  
اتخاذها من أجل ملاءمة الإطار القانوني والمؤسسي المنظم للقطاع ووضع  
وسائل التمويل اللازمة وتعزيز بنات الاستقبال؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدة المستشارة،

أود أن أشكر السيد المستشار على سؤاله الهام المتعلق بتطوير القطاع  
الخاص والاستثمارات الخاصة. وفي هذا الإطار، يمكن التذكير بأن القطاع  
الخاص يلعب دورا محوريا في إحداث فرص الشغل وفي خلق القيمة المضافة،  
وفي هذا الإطار فلا يمكن للحكومة إلا أن تعمل من أجل تطوير  
الاستثمارات الخاصة من خلال:

1- تحسين الحكامة ومحاربة المضاربة والاحتكار والريع؛

2- من خلال تحسين نجاعة الإدارة ومناخ الأعمال؛

أريد التذكير هنا بأن اليوم اللي هو ضروري وهو أن تكون هنالك مقارنة شمولية وأن تكون هنالك كذلك مقارنة مندمجة وأن ندرج الجانب التراي، لأن لا يعقل أن بعض الجهات اللي هي يمكن اعتبارها أنها بعيدة أو ليست لها التجهيزات التحتية الكافية أن يتم في هذا الإطار تطبيق نفس الجبايات بالنسبة لجهات أخرى وهذا هو الهدف، الهدف وهو أن ندخل الجانب الجهوي والتراي باش أننا نفتحو إمكانيات وفرص شغل في الجهات اللي هي فيها صعوبة ديال النمو، هذا هو الهدف. وبالتالي، فما جاء في تدخلكم فهو يدخل في هذا المنظور الذي نريد تطبيقه في المستقبل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السادة الوزراء والسيدة والسادة المستشارين على مساهمتكم. ورفعت الجلسة.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

السيد الرئيس، ماشي الكلمة في السما كتوقفها، نكمل غير الجملة... لا، السيد الرئيس، الجملة كتكون مفيدة ملي كتسالي...

#### السيد رئيس الجلسة:

نحن ملزمين بالوقت، الله يخليك. كل المستشارين يقولون جمل مفيدة. الله يخليك النظام الداخلي واضح. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على تعقيها المهم، والذي أكد على ضرورة أن يتم تفعيل كل الآليات المتاحة من أجل تطوير وتشجيع الاستثمارات الخاصة والقطاع الخاص.